Ibn-al-Muqarrab, Alī

Dīwān Alī Ibn al-Muqarrab - BSB Cod.arab. 1240

[S.l] 1806 [1221 H.]

ديوان علي بن المقرب
رحمه الله تعالى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

ان الامير الاديب نور الدين علي والمظفر رحمه الله تعالى
كان اميرًا كبيرًا جليلًا مقدمًا في قومه فاضلًا
نبيلًا متمسكًا بالدين والعفاف متصفًا بحسن السيرة
والعدل والإنصاف ثم جار على قومه صرف الزمان ونزل
بهم الحدثان فدخل بلادهم من نازعهم واستولى على
اشرافهم بالغلبة والقهر واستنفر بقومه على القوم ولامهم
إنما اللوم فعدلوا عن رايه الصواب ولم يغن فيهم اللوم والعتاب
فانف من القهر والذل وراى ان سفك دمه اهون عليه

ولم يطل

ولو طل فعزم وفارق من لغي عليه من اهله واخوانه
وامتدح من رجا عنده نجاح قصده ونجاز وعده لا
مكتسبا مالا ولا طالبا احسانا وافضالا فلقوه بالا
جلال والاعظام وعاملوه معاملة الكرام للكرام
وكان قد اعطي من البلاغه النصيب الجزل وحض بخصايص
من الفضل يعرف ذلك منه العلما بهذا الشان
ويشهد له شعره بالتميز على الاقران والسبق في ميدان
الرهان **وكانت وفاته** في حدود الثلاثين بعد
سمانية من الهجره على صاحبها افضل الصلوه والتسليم

ومن قوله رحمه الله تعالى

كم أرجع الزفرات من احشاي • وأُلام في دار الهوان ثواي •
لم يثو مني في مشاور الفلا • والضيم عن جنبا شير ودماء •
في دار قوم لو راهم مالك • وهم باحسن منظر ورواء •
لرثى لاهل النار كيف يراهم • وهم لهم فيها من القرناء •
تكلتهم الاباء حيا نهم • غم الصديق وفرحة الاعداء •
حلب الجمال على الهوان وفيهم • ضيع عليه بادي وتلون الحرباء •

بالله اقسم لو دعوت بندبتي • جبلاً للبّاه دعوتي وندا •
لكنني ناديت موتاً لم تزل • اشباحهم تمشي مع الاحيا •
الفوا الهوان فلو تنبّه عنهم • لسعوا البغيته الى صنعا •
يا صاح قد ازف الرحيل وقربت • للسير كل شملة وجنا •
فالبر اوسع والمناهل جمة • والبعد مقرب على الانضا •
في حيث لا القى حسوداً كاشحاً • تغلي مراجله على الخلطا •
وبحيث اخوان الصفا يمدهم • حسن الوفا وشيمة الادبا •

وقال رحمه الله تعالى

خذوا عن يمين المنحنا ايها الركب • لنسال ذاك الحي ما صنع السرب •
عسى خبر يحيي حشاشة وامق • صريع غرام ما يجف له غرب •
الا ليت شعري والحوادث جمة • وذا الدهر سيف ما يفل له غضب •
عن الحي بالجرعا هل اوبعدنا • لهم ذلك المرعى ومورده العذب •
وهل بعدنا ضاق المقام لمعشر • بحيث يلاقي ساحة الحي والدرب •
وهل عندهم من لوعة وصبابة • كما عندنا والحب يشقى به الحب •
وهل علمت بنت المقاول انني • باخرى سواها لا اهيم ولا اصب •
راتني فابدت عن اسيل وحجبت • بذي معصم جدل يغض به القلب •

فقال

فقالت غريب والفتاة غريبة • وما في نكاح الحال ذم ولا ذنب

وقلت لها اني ولوف ولي هوى • وما لي في بغداد شعب ولا شرب ب

فقالت وابن الشعب والشرب والهوى • فقلت بحيث الكر والطعن والضرب ب

فقالت ارى البحرين دارك والهوى • بنو كل فهد اما اراني الشعب

فقلت سلي حيي نزار وبجرب • باعظمها خطبا اذا استنهر الخطب

وامنعها جارا واوسعها حمى • واصعبها عزا اذا استرحل الصعب

فقالت لعمري انها لربيعة • بنات المعالي لا كليب ولا كلب

هم الناس كل الناس والناس فضلة • اذا ناب امر اط من حملة الصلب

وفيهم رباط المكرمات ورايه • تواثرها المولود والربة الندب

خفاف اذا ادعا الوغا عن انهم • ثقال اذا خفت مصابيها الهلب

اذا الجار امسى نهبة عند جاره • فاموالهم ما بين اخوانهم نهب

تحن الى بذل النوال اكفهم • حنينا كلاة السقب فارقها السقب

واكثر ما تلقاهم وبباسهم • حبيك البلاص التبعيات لا العطب

اولايك قومي حين ادعوا واسرتي • وبنجيني منهم شرابجة غلب

وما انا منهم بالمهين وانني • اذا عد فضل فيهم الرجل الضرب

لي البيت منهم والسماحة والحجا • وذوا الصبر حين البأس والمقول الذرب ب

السقب ولد الناقة الصغير

البلاص الدروع

وان انفرادي عنهم وتغربي • ترامي بي الامواج والحزن والنهب •
بغير احتيار كان مني والاقلا • وانهم للعين والانف والقلب •
ولكنها الايام تبعد تارة • وتدني ولا بعد يدوم ولا قرب •
وقد كان لي في الامن مثنا ومرحل • وما ضر اهل الفضل من انهم عرب •

وقال رحمه الله تعالى

ابا الدهر ان يلفاك الا محاربا • فجرد له سيفا من العزم قاضبا •
ولا تلقه مستعتبا من ظلامة • فما الدهر يوما للمرجا عاتبا •
وجانب بنيه ما استطعت فانهم • عقارب ليل لا ترال ضواربا •
فان كنت ذا جهل بهم فاغد ارح • علي فاخبرك الامور العجايبا •
خبرتهم دهرا طويلا وغربتي • تلالوا ال يرجع الطرف كاذبا •
وجوتهم حتى اذا ما عرفتهم • عروت رزايا جمة ومصايبا •
ظننتهم ظلا ظليلا وجنة • فكانوا اسهوما بيوم صيف وحاصبا •
واشيا لو عددتها طال شرحها • ولم احصها في محكم النظم حاسبا •
فيا راكبا تطوى به البيد حسرة • وتغتال غيطان الفلا والاخاشبا •
اذا انت القيت العصا مخيما • بالاحشا وجاورت الاطايبا •
فقل لهم بعد السلام مقالة • نغم بها عني شبابا وشايبا •

وقد كان لي في الارض مثنا ومرحل

الا ليت قومي والغني حين يرتمي • به الدهر يدعو قومه الاجانبا •

كما جزنا الى بغداد مفردا • يعز الاهل الغني كل يوم عجائبا •

وبينا فلم قلبي فاذكر ونكم • تهامت الا اشتاقها ونسبا نسبا •

فيسهل عندي خوضها فيعتلي • تذكر حالات انشن الذوائبا •

ولولا بنات العامرية لم يكن • لاوي الى دار المدينة تجانبا •

وقد كان لي بالاهل اهل وبالفتى • فتى والفتى بالصاحب صاحبا •

وقال رحمه الله تعالى •

دع الكاعب الحسنى تهوى ركابها • وتبني لها في حيث شاءت قبابها •

ولا تسألن عن عيشها ان تممت • فتبيان عندي نابها واقترابها •

فقد كرهت جهلا مشيبي وانني • اراضلة ان يردهيني شبابها •

وما شبت من عد السنين وانما • اشاب قذالي ميلها وانقلابها •

وياويل الجدات اذا ما جنبتها • اتتني باشياء عجاب عند عجابها •

ثنا عطفه عن الريب تراجلها • واضحت بنات العم عوجا رقابها •

على انني في امرهم ها امهما • وبدر رجاها لو وعت وشهابها •

وابعدها في باحة المجد غاية • وقابا اذا ما امتد للمجد قابها •

واقصحها يوم الخصام مقالة • اذا افضحا القوم البد اخطابها •

وعوراء امرت بي فلم اكترث بها • وقد كان لولا الحلم عندي جوابها •

يطأ وهادها

فيا راكبا وجنا يستغرق النزا • وتطوى الفيافي وانجد ابها

اقم صدرها قصدا الى الحط واحتقب • رسالة ود ان عندي كتابها

فحي بن نزار الحصن المعلا مقابلا • ويبدو امن الدرب الشمالي بابها

فلج بسلام امنا تلق بلدة • مقيد بين الاكناف وخيا جنابها

بها كل قرم من ربيعة ينتمي • الى ذروة تعلو الرواسي هضابها

اذا ثوب الداعي بها يا العامر • اتت مثل اسد الغاب غلبا رقابها

وان صاح داعي حربها في محارب • اتت تتلظى للمنايا حرابها

وان قال ايها يا الشبيبان ارقلت • الى الموت جبرا شيبها وشبابها

حمت دارها بالسيف ضربا فلم ترم • حماها وتجلا القوم عنها ضرابها

ولم يعط قاري في علاها مفادها • وذاد ابن قيس منذ كان ودابها

فقل لهم من بعد او في تحية • لهم من ضميري صفوها ولبابها

الا ليت شعري هل اتاكم على النوى • تضايقني نزار بينها واضطرابها

لقد دقت تلك الحقود والطفات • لوافح غلي الصدور التهابها

واضحت بحمد الله لا الشر بينها • مذاعا ولا بد السود ذبابها

ومما شجاني بالقومي وعبرتي • لدا كل حين لا يجف انسكابها

ايا ان يلم الدهر فيهما بلمة • غضا بنيها او ان ترحى اغتيابها

اطامة مقالات الاعادي وغرها • تملقها في لفظها واختلابها

فانجت على ارحامها بشفارها • واوهن عظم الاقربين اصطلابها •

ولو قبلت نصحي واصغت لدعوتي • وانجح فاشي دعوة مستجابها •

لداويت كلماها وابرأت داءها • فلم يتحكم بعد صحي اهابها •

ولكن لامر اخروني وقدموا • زعانف لم ينهى العدو اختسابها •

نصيب وما تدري وتخطي ومادرت • وتغدو وافى حبل العدو احتطابها •

فيا صفقة الخسران فيما تبدلوا • وهل تتساوى تبرها وترابها •

لذا اطمعت فينا البلايا واصبحت • تهر علينا كاشرات كلابها •

الا ايا القومي عن ربيعة فتكة • تغادر ربوك القوم صفرا وطابها •

فيا عز الا فاتك ذو اعزيمة • حرى على النزلا يصرف قابها •

واقتل داء اللشرار اصطفاوها • واشفى دواء طردها واجتنابها •

وقال رحمه الله تعالى

تنال العلا بالمرهفات القواضب • وسمر العوالي والعتاق الشوازب •

وطعن اذا ما النقع ثار واقبلت • بنو الحرب امثال الجبال المصاعب •

وضرب يزيل الهام عن كل ماجد • على الهول مقدام كريم المناسب •

وليس ينال المجد من كان همه • طروق الاغاني واعتناق الحبائب •

ولا يبلغ العليا الا ابن حرة • قليل افتكار في وقوع العواقب •

جريٌّ على الهيجاء امرٌ مداقه • بعيد المدى جمّ الندا والمواهب
حليف السرى جواب ارض تجاوبت • به العيس اجواز القفار السباسب
وخاضت به الخيل النجيع وخوضت • عوالية قسرا في صدور الكتايب
فتالم يزل في كل يوم جبابرة • يقتسم اموال العدو المحارب
ازاح الاعادي عن حماها جلاؤ • فاضحت لراسا دها كالثعالب
ضروب لهامات الكماة معود • بمنع النوالي وابتدال الرغايب

وقال رحمه الله تعالى

أتدري الليالي اي خصم تشاغبه • واي همام بالرزايا تواثبه
تجاهل هذا الدهر بي فتكتبت • على بانواع البلايا كتايبه
وظن محالا ان ادين لحكمه • لتبكي على عقل المعنى نوادبه
واني وان ابدا اصغرا يخبره • واوجب بي وان ور للبعض حاجبه
لاني على بعضايه وان وراء • واعجب من خير كريم يعاتبه
واستعمل الخطب الجليل بثاقب • من العزم تعلوا لها الناس هيبه
وراى مني جربته او نصبته • وجربت جنسا ما لم تفلل مضاربه
ولست بهشوق براى عرسه • متى اتركبته مركبا فهو راكبه
ولا قايل للدهر رفقا وقد طمت • اوادبه شرا واستحاشت عواقبه

وشتان عندي عذبه وأجاجه • وحاظره في ما ابتنا وغاببه

وما الدهر خصم أتقيه فشانه • وحربي فلا أغشى أمر الجاريه

سلوا صرفه هل راعني او عني • مناكب عمري حين مارت مناكبه

فكم قائل ماذا المقام وانما • مقام الفتى المستهلكا لمال عاتبه

ألست ترى أن المقل بنجه • اخو الرحم القربا ويبعد واقاربه

اذا المرء لم يملك من المال ثروة • رمته عداه واجتواه اقاربه

ولم يجعل العجز المطيه لم يزل • بر عليه الدهر والفقر صاحبه

ففم فاركب الأهوال جدا فطالما • افاد الغنى في المركب الصعب راكبه

فما يقطع الصمصام الا اذا انتحى • عن الغمد لو كانت حدادا مضاربه

وما دام ليث الغاب في الغاب كامنا • فإن حراما ان تدمى مخالبه

كذا البدر لولا سيره ولو نقلا • عن النقص لا شتغلت عليه كواكبه

فشمر وسر شرقا وغربا فقل ما • افاد المعالي من لم ترتم ركائبه

وقال رحمه الله تعالى

الى كم مناجاة الهموم العوازب • وحتام تأويل الظنون الكواذب

أما حان للغصن اليماني ان يرى • يمينك كالمخراق في كف لاعب

فقم قام ما غنى من نغيم منزل • يضام به اهله والأرض شتى المذاهب

وما الدهر خصم أتقيه فشانه

الشر ضارب

لعلك خلت الذل حتما او العلا • حراما وان الشر ضربة لازب •

ولا عاش من يغضي على الظلم جفنه • وفي قائم الهندي فصل الضرائب •

ورح واغد في كبد العدو ولا تنم • على ضيم والعمر ليس بسالب •

أنظما لبيك المشرفية والقنا • وفي فلل البا غين ورد لشارب •

فشمر واورد ها فقد زاد ظمؤها • على العسر لا تشمير عزم موارب •

ولا تورد نها ورد شعل وعلها • اذا انهلت تلك النهال الجلائب •

ومن لم يروّ السيف نظمي ومن يهن • يهن مجاريب العلا للمحارب •

فان بها شي في الدما كما بها • تراق وفيها عاليات المراتب •

ومن لم يرقي للعدا في بلادها • يعش ويعش الذل شر العواقب •

وما العز الا في ضها كل سابح • ولا الملك الا في شبا كل قاضب •

ولا تتوهم ان اكرامك العدا • تخاف ان العز فيها لهاضب •

لعمرك ما عن امرء ذل قومه • ولا جاء من اعطى عطشه راهب •

خليلي عن دار الهوان فقوضا • خيامي ورحلا لي رحال نجائب •

ولا تذكرا عندي العلى وعلاهما • فما بعثني تقضي النجاح لطالب •

فليس عني او ربما او لعلما • ويا طالما الا قبول المعاطب •

عجبت لقوم اصبحوا وعيونهم • تجار يريني من تحت ملك كواكب •

الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس تمت صحاح للفظ

شبابة كل شي خوف طرفه والجمع الشبا والشبوات تمت صحاح للفظ

ملت

اذا ما به اشخص لهم قلت عاصف • من الريح قد ثارت عليه بحاصب •

ومالى ذنب غير ام نخيبة • حصان اتت من محصنات نجايب •

وابا صدق حين اغزو همة • علت بي على هام النجوم الثواقب •

لكل ابي الضيم

وبعضى لارباب الخنا ومودتي • لكل ابي الطيم محض الضرايب •

وامسوا رويدا فيهمكم

تملى رسلكم وامشو رويدا فيهمكم • على عند عبدي من عجيب العجايب •

رضيت بما اخترتم لكم غير بطي • رضا زاهد في ودكم غير راغب •

ولكنا ذا ما احمو نزم انفه • شمخت بانفي عنه وازورجانب •

واني لاحسان الملوك لعايف • فكيف بنزر القدر نزر المكاسب •

اراهمتي لا تقتضيني سوا العلا • ولا ارتضي الا بلوغ المطالب •

مرضيتي

اابقا لكذي لا يقتضي مشاغبي • ولا العظيم يرتجيني مصاحب •

وهذا هو الذنب الذي اوراه • لديهم ولكن لست عنه بتايب •

اذا ربحوا ارات الامير معاشرا • مبادرتهم من موجبات المصايب •

كترتكنت لا السنم قذا في عيونكم • فاني شفا للعيون الضوارب •

اغركم دهر خسيس احلكم • مراتب ما كانت لكم بمراتب •

فوا اسفا ان مت لم اوطاضكم • كتايب خيل تهتدي بكتايب •

تريكم نجوم الليل ظهرا ادابت • تكدس في ليل من النقع غارب •

موبكم طلام الليل صحا اذا ابدت

الهداية الاشكال صح

وخلوا مصلا الامالي عليكم
من بعو الباذي صدر الخنادب

بكل فتى امضى من السيف عزمة • اذا اعترکت والسيف عضب المضارب
فلست ابن ام المجد ان لم ازركم (تزوركم) • مسومة بين القنا والقواضب

وقال رحمه الله تعالى

بثينة فما انت من جدي ولا لعبي • مالي ببغيتي سوا العليا من ارب
لا تكثري من مقالات تريد ضنا • ما الخط امي ولا اوال الحسا ابي
في كل ارض اذا اممتها وطني • ما بين جسمي وبين الدار من نسب
يا ساكني الخط والاجراع من هجر • هل انتظاركم شيئا سوى العطب
نجيت مما اتاه بكم وانه لكم • لحر منقلب عن شر منقلب
(لا ينون هنا)
فسكتوني بقول لم تقولوا به • قد صرت ارضا بوعد منكم كذب
يلومني في فراقكم (فراقهم) اخو سفه • احق من ناصح بالعذل والعتب
الله اكبر ان ابقى لهم غرضا • ما بينكم لصروف الدهر والنوب
لي عن ديارهم ذات الهون متسع • ما كل دار مناخ الويل والحرب
لا تنسبوني الى من شاء بينكم • الترب ترب وفيه منبت الذهب
لا تحسبوا بغض الاوطان عن ملل • لا بد للود والبغضا من سبب
فلن وذل وخذلان وصبر عدا • مقام مثلي على هذا من العجب
اذا البلاد تغشاك الهوان بها • فخلها الضعيف العزم واغترب

لي عن ديار الهوا والهون متسع
ما كل دار مناخ الويل
مناخ الويل والحرب

قلة وذل وخذلان
وصبر عدا

حسى

حسبي ذبالة وسابغة • وصارم مرهف الحدين ذو شطب

لأطلبن العلا جهدي طلاب فتى • يدوس بالعزم هام السبعة الشهب

فإن أنل فبغيتي ما أتيت به • بدعا وإلا فقد أعذرت في الطلب

واحسرتا لنقضي العمر في طلب • الشوم في أهله أعدى من الجرب

مالي وحسبي وسعي من همم وفهمي • وناظري ومحل الفكر في تعب

أبى لقصبة أن ألقى كذى تبعا • ورتبتي في المعالي أشرف الرتب

لا أبرحي حول الحال ذو أمل • يبلى ولا يبقى ذو ظلمة غضب

إذا العلا نقصبني غير وانية • عزما ببين عن فضلي وعن حسبي

وما نهضت لها إلا وأقعدني • خذلان قومي وعيب الدهر في نسبي

والمرء يسعى بلا رهط ولا جدة • كالسهم يسعى بلا ريش ولا عقب

تقول لي همتي خل المقام وقم • فإنما راحة الأبدان في التعب

وارغب بجدك إلا مستطيل علا • فيها إلى الغرر أبايك النجب

معدم كاسمه في كل مكرمة • فإن نبا بك دهر فادع عن نجب

لو أن للسيف يوم الروع عز منه • ما كان للبيض معناه ولا اليلب

ولو أتكون لليث الغاب نجدته • ما كان مسكنه في الغاب والقصب

والشمس لو خالفت من نور عزته • لما توارت عن الأبصار والحجب

والبحر لو غمست فيه شمايله • لصار انفع للصلب من ثعب

سهل الخليقة محمود الطريقة منـ ـناع الحقيقة سمح الجحفل اللجب

ماضي العزيمة وراد بهمته • على المتالف هجام على النوب

لو سرز الموت في شخص لقال له • انزل لنا زلة ضربا ولم يهب

مل العضاضة من باس ومن كرم • ومن وقار ومن حلم ومن ادب

نداع مكرمة خواض ملحمة • اشهى الكلام الى فيه هلا وهب

يوماه يوم نداء غمر ويوم وغا • لا يوم كاس ولا لهو ولا طرب

تابى له الضيم نفس جل خالقها • لا كالنفوس واصل غير ذي أشب

يا ابن الملوك الاولى شادوا ممالكهم • بسلة البيض والخطية السلب

كم في ابوتك الامجاد من ملك • بالمجد ملتحف بالتاج معتصب

لم تق الا ك فاذكر ما يقال غدا • وان همت تضعف العزم فانتسب

لا تركن الى من لا وفاء له • فالذيب من طبعه ان يقتدر يثب

وغر على الملك من لعب الرجال به • فالملك ليس بثبات على اللعب

وارفع وضع واعزم وانعم وضر وصل • واقطع وقم وانتقم واصفح جد وهب

واحسب لشر العدا من قبل موقعه • فربما جا امر غير محتسب

ولا تؤخر فللامال الجا الغد (١) • فكم عد يومه غاد فلم يؤب

البكر

وقاله: لو سرز الموت في شخص لقال له انزل لنا زلة ضربا ولم يهب

اليك جوهرة من طبع قائلها • تبقى على غابر الأزمان والحقب •

يقال للمدعي شعراً ايعادلها • كذبت ما الفرب الطلحي كالضرب •

بقيت في دولة تشقى العدو بها • ترعى الصديق وتدعى كاشف الكرب •

وقال رحمه الله تعالى

إيها ابا المنصور يقطنه ثابر • بطل بعلياه يغار ويغضب •

لا تركنن الى العدو وانطبع • ارآء من في حبل غيرك يحطب •

وأغض الذليل اذا أشار واتق • في الكائنات بكل من تستصحب •

واعلم بان الناس قد جربتهم • فاذا اصح الود منهم عقرب •

ولقد حلبت الدهر أشطر نابه • وعرفت ما يبدوا وما يتغيب •

فإذا امودت كل من أصحبته • وذ لدي الحاجات برق خلب •

واقبل وصية ناصح باعدتم • عنكم لضعف الرأي وهو الأقرب •

نرد الكلا الواشفين حوضكم • واذا دعنه كما براد الأجرب •

وتحلني أسد الشرى في أرضها • وبأرضكم يسطوا علي الثعلب •

وبقوسكم في كل يوم ارتمي • وبسيفكم في كل يوم أضرب •

لي في بلاد الله عنكم ان برى • حقي مراح كيف شئت ومذهب •

وقال رحمه الله تعالى

الاول الفرب الطلحي السهم والضرب الثاني العسل

الواشق الحيوان ... والوشق ...

سقيها ولو ذهب التراب بنانها • كم ذا تزيد النفس عن عاداتها

اوليس جهلاً ان نقيم بمرتع • اكلت به المعز الجموم رعانها

أغربت حين امه دعوت الا انه • لم يبلغ الاموات صوت دعاتها

فانهض وسل الهم عنك بحسرة • روحاتها تربي على غدواتها

وارغب بنفسك ان تقيم ببلدة • عصفورها يسطو بشهب بزاتها

ان يرض قومي الهون في قطاك ما • عهدا اهنت النفس في مرضاتها

كم قد غدوة ورحت غير مقصر • في لم فرقها وجمع شتاتها

ولكم عصيت بها الوشاة ولم اطع • مابان للاعداء من عوراتها

حاميت في اعقابها ورميت عن • احسابها وسهرت في نومانها

فهزالها او ماددت الى الذي • ادعى مسرتها وغيض عداتها

مهلاً بني اللوما ثم تبينوا • سبقا بها السامي الى غاياتها

قومي سراة ربيعة وملوكها • واذا انتسبت وجدت من سرواتها

الطاعنين الخيل في لباتها • والضاربين الصيد في هاماتها

ولرب لاح قال لي وجفونه • سكرى الى الاماق من عبراتها

هون فقومك يا علي حياتها • كمماتها ومماتها كحياتها

لو كان فيها امرؤ همام ماجد • لم يسق مر الضيم من راحاتها

فاجبت

فأجبت وهو يظن أن مقالتي • اليوم أطويها على علاتها •
لا تعجلن واربع علي فإنني • لباس أقوام على حالاتها •
أهل التملق باعدت ما بيننا • خطابها والزور من خلواتها •
فلأرحلن عنها رحيل مفارق • ولأزجرن النفس عن لفتاتها •
فالأرض واسعة الفضا لمسالك • أني اتجهت ولست من شطاتها •
لكن لي في الحظ وقفة ساعة • بحل ساعتها وداراتها •
لقضاعة من ملوك لحجها • يحمي وأخشى اللوم إن لم آتها •
ورجاي من فضل الندا ابن محمد • إدراكها أقصى النفس من حاجاتها •
السابق القوم الكرام إلى الندا • سبق المبرز في مدا حلباتها •
والمكرم الجارات عن شر الخنا • ان دبت الحمقا إلى جاراتها •
والقايد الجرد العتاق إلى الوغا • يخرجن كاليعقيبات تحت كماتها •
والحايط العمران حتى يجلي • بحسامه ما ثار من هفواتها •
والواصل الرحم التي أوصى بها • ذو العرش في آيات من سوراتها •
إنها عماد الدين ينقض ماجد • قد وا امكارمها ذو وايقضاتها •
أو ما ترى الرحم المضامة تشتكي • قد ضاقت الأحشا عن زفراتها •
فدع التغافل والتغافل كله • لوم وكل الجور في هباتها •

بلالا لاتها
معارج بلله
الى لله

واعلم بان ايوم اخر وقفة • والنفس نايقة الى مرقاتها •

والمرء في الدنيا حديث سائر • يقضي الرفاق به مدى اوقاتها •

فاختر لنفسك ما يقال ضحى غد • اذ تطلب الاخبار عند وفاتها •

وقال رحمه الله تعالى

ايعبث كف ان تسموا اليك الحوادث • وان تعتشاك الخطوب الكوارث •

وجرت المدى في خط عيش وغرة • يدين لها سام وحام ويافث •

ولا زالت الاقدار تجري بطيعة • لامرك حتى يبعث الخلق باعث •

لعمري لقد اشبهت مجدا وسوددا • اباك عليا حين تبلو النكايث •

واقسم ما مانت سجاياك والعلا • وانت لها بابن الميامين وارث •

فقل للمبارين رويدك فانه • متى حكمت البزاة الاباغث •

فلو ان قسا في الفصاحة رامه • لاكدى وانهارت عليه المباحث •

بهر الله في الجود كعب وحاتم • وفي الحلم والاقدام قيس وحارث •

فدا لابي زيد رجال كان قلوبهم • عن الحلق غلف والجبال رثايث •

فان العروق الطيبات فروعها • توأم ولا نما العروق الخبايث •

فقل للذي آلا يبينا لقد رأى • لدنا نيا كفوا فانك حانث •

ليهنك عيد انت احلى شمايلا • واحسن منه ان تنكر حادث •

وقال رحمه الله تعالى

ألام انتظاري اجتماع النحس والسعد • وحتام صمتي لا أعيد ولا أبدي •

لقد مل جنبي مضجعي من إقامتي • ومل حسامي صمتي ورث الغمد •

ولج نجيبي في الحنين بشوقه • الى الرحل والانساع والبيد والوخد •

وأقبل بالتصهال مهري يقول لي • أأبقى كذا لا في طراد ولا طرد •

عذولي جوز الي فلبس عليكما • غواي الذي أغوى ولا لكما رشد •

أجدكما لا ابرح الدهر تابعا • وعندي من العزم الهمام ما عندي •

امثلي من يعطي مقالبد امره • ويرضى بان يجدي عليه ولا يجدي •

يظن بجولي بالسفاهة والغبا • غراما بهند واشتياقا الى دعد •

ولم يدر اني ماجد شق جسمه • لقاهم من خيلها ابدا اثر د •

قليل الكرا ماض على الهول مقدم • على الليل والبيداء والحر والبرد •

عدمت فؤادا لا يبيت وهمه • كرام المساعي وارتفاع الى المجد •

لعمرك ما دعد لهمي وان دنت • ولا لي بهند من غرام ولا وجد •

ولكن وجدي بالعلا وصبابتي • بعارفة أسديها ومكرمة أجدي •

الى كم تقاضيني العلا ما وعدتها • وغير رضا الجازي الوعد بالوعد •

وكم أنذب المولى واشرح الصفا • واستنهض الزمنا واغتاب بالرمد •

وأمنح سعيي والمودة معشرا • أحق بما نلت من سواء ومن ود •

الى الله أشكو اعترافي لو انّ ذو ركت • بنمر لو جلدي ما أسوت على جلد •

ملبحي رجالا بعضهم أتقي به • أذاه وبعض للمراعاة والود •

فلا الود كافي ذا ولا ذا كفي الأذا • ولا انظروا في باب ذم ولا حمد •

فكيف بهم لو جيتهم متشكيا • خصاصة أيامي وسمتهم رفد •

وقائلة هون عليك فانها • متاع قليل والسلامة في الزهد •

فان تملك الروس الدنايا لسكرة • من الدهر فاصبر وهو سكر الى حد •

فلا بد هذي الدهر من صحو ساعة • تبين له فيه الضلال من القصد •

فقلت لها عني اليك فقل ما • يعيش الفتى حتى يوسد في اللحد •

أبى الله لي والسودد العود ان أرى • بأرض بها بعد والكلا على الأسد •

ألم تعلمي ان العتوا بباهة • وان الرضى بالذل من شيمة الوغد •

وان مداراة العدو وامهانة • اذا لم يكن من سكرة الموت من بد •

أأرضى بما يرضى الدني وصارمي • حسامي وعزمي عزم ذي لبدة ورد •

سأمضي على الأيام عزم ابن حرة • يفدى بأدنا الرجال ولا يفد •

فان لم يكن لي ناصر من بني أبي • فحزمي وعزمي يغنيان عن الحشد •

وان يدرك العليا همام بقومه • فنفسي تناجيني بادراكها وحد •

وابي

واني كبدر ربع بالنقص واستوى • كما الأوحد يعقب الجزر بالمد •
كما الأوحد يعقب الجزر بالمد

اذا جفت دار العدو امخافتي • فلا تسالاني عن سعيد ولا سعد •
اذا رجعت

واني في قومي كعمرو بن عامر • ليالي يعصى في قبايل الأزد •

اراهم امارات الخراب وما بدا • من الجرذ العيات في صخرها الصلد •

فلم يرعوو امما راوا فتمزقوا • ايادي سبا في الغور منها وفي النجد •
فلم يرعووا مع ما راوا وتمزقوا

وكم جرد في ارضنا تلع الصفا • ويقذف بالكسم الرعيان على الضمد •
الرعيان الجيش

خليلي ما دار المذلة فاعلما • بدار ولا من ما اعداءها ورد •

ولا لي في ان اصحب النذل حاجة • لصحة علمي انه جرب بعد •

ستعلم هند انني خير قومها • واني الفتى المرجو للحل والعقد •

واني اذا ما جل خطب وردته • بعزمة ذي جد واقدام ذي جد •

وان ايادي القوم اسطها يدي • وان زنادي الحي انقبها زند •

واني متى يدعى الى الباس والندى • فاحضرها نصري واجزلها رفد •

وقال رحمه الله تعالى

تجاف عن العتبا فما الذنب واحد • وهب لصروف الدهر ما انت واجد •

اذا خانك الادنى الذي انت حزبه • فلا عجبا ان اسلمتك الاباعد •

ولا تشكُ احداث الليالي الى امرء • فدا الناس الا حاسد او معاند •

وعد عن الماء الذي ليس ورده • بصاف فانعمى عليك الموارد

ولا تحسبن كل المياه شريعة • يبل الصدا منها وتروى المزاود

وإن وطن ساءتك اخلاق اهله • فدعه فما يغضي على النقص ماجد

وستجمل الوصل ممن تودّه • إذا لم يرد كل الذي انت وارد

وقل لليالي كلما شئت فاصنعي • فاني على الاقدار تاتي المكايد

ولا ترهب الخطب الجليل لصوله • فطعم المنايا كيف ماذق واحد

تبعث على مدحي رجالا وسرني • فان ضمنتني بعد ذاك الملاحد

وحق لمثلي ان يموت ندامة • إذا أنشدت في الناس تلك القصايد

فياد العلى كم ذا التجني على القلا • وفي العزم حاد للمطايا وقايد

وقم تحصد الاعمار او تبلغ المنى • بجد فللاعمار لا بد حاصد

وليس بصعاد الى المجد عاجز • تؤم بنا دبها العلا وهو راقد

وما فضل من لا يرتجا لملمة • تلم ولا تنمى لديه الفوايد

فذو الفضل كالدنيا والشعر جوهر • تحك به والناظم الشعر ناقد

ولا خير في مستحسن النقش مطبق • اذا حك بنقده الا كف الحواقد

ولا تتكل يا صاح في الفضل والندا • على سالف اسداه جد ووالد

فلا حمد الا بالذي يفعل الفتى • ولو كثرت في اوليه المحامد

وقال رحمه الله تعالى

الا كم أرجي عيش ضر منكدا • واغضي على الاقذا اجفنا مسهدا •

وكم أعد النفس المنى ثم كلما • اتى موعد بالخلف جدد ة موعدا •

اذا قلت باني في غد ما يسرني • وجاء غد قال ائتنك وانتظر غدا •

فهلا انتفضت نيلها من مواعد • لمثل نعاس الكلب ما زال سرمدا •

عدمت الغنى لا ينكر الضيم والردى • على خطا يغتاله او تعمدا •

ولا عاش من يرضا الدنايا اهلا اه جبانا على مر الليالي مخلدا

وهل مات من خوض الردى قبل يومه • فتى لو طيس الحرب ما زال مفادا •

وهل ساد راض من تبع المحل مرتعا • وهل فاد راض مورد الذل موردا •

وهل عز بالاعدا من قبل أتبع • مليك تطى الملك كهلا وامردا •

وهل طاب عيش بالمدارة والطفى • لو ان المدار راح في الخلد او غدا •

تحتام أبدي للموالي تجنبا • وصدا وأبدي للمعادي تو ددا •

واشقى بني الدنيا كريم يسوسه • لئيم اذا ما قال شيئا تمردا •

وشر بلاد الله ارض ترابها • هزبر امسود او ابن اوى مسودا •

فقم فالتمس دارا سواها فانما • اخو العزم من لان رام امرا تجردا •

وكاس اذى تسقى بها اليوم مكرها • اخوك سيسقى من فضالتها غدا •

وحلم بذي الضيم منك سفاهة • وجهل برد الضيم شرابة هدى • •

وجاء غد قال ائتد وانتظر غدا

هزبر اشرد

فلا تك ميلافا لدار هذ لة • ولو فاض وادبها لجينا وعسجدا •

وسر في طلاب المجد جد افانني • رايت المعالي لا يؤاتين وعبدا •

فلو لم يفارق غمده السيف في الوغا • لما راح يدعى المشرفي المهندا •

ولولا انتقال البدر عن برجه الذي • به النقص لم يدرك كمالا واسعدا •

وحسبك ان تلقى المنايا وقد رخت • حبال الموالي واتقت بأسك العدا •

خليلي من حيي نزار رعيتما • وجزتما الحسنى وجاوزتما المدا •

الا فاطلبا عيري ندبما فانني • نسا محت قولا سيم خسفا فابلدا •

فلي عن ديار الهون منأ ومرحل • اذا النكس طن العجز عقلا فافردا •

وليس مناخ السو حتما مقددا • علي لان اضحى مقرا ومولدا •

فكم فارق الاوطان من ذي ضراعة • فاصبح في كل النواحي مسجدا •

كذا شيم الحر الكريم اذا نبا • به وطن ذم المطايا واحفدا •

أأقنع بالحظ الخسيس ولم اكن • كهاما ولا رث المساعي مزندا •

ولا تلتعا بيا اذا سيم خطة • لمطا وناجي عرسه وتلددا •

سأمضي على الايام عزم ابن حرة • يرا العود فيما تكره النفس احمدا •

واما حياة لا تدم حميدة • تحدث عنها امرأ غار وانجدا •

انال المنا فيها والا منية • تريح فوأدا آح من غلة الصدا •

الاحمد بالبار
برمحه

واجم

15

وأهجرُ داراً اهلها قد تنكّبوا • عن الرشد حتى خلت ذا الغي ارشدا

إذا رضي الأعباءُ منهم مهانةً • باخذ الجزا عبدٌ ونصراً موَيّدا

أقاموا الأغاني بالمغاني وضيّعوا • كرام المساعي والثنا المخلّدا

فلو أُحسن التصفيق والرقص فيهم • ورفع المثاني والغنا المهوّدا

لعشت عزيزاً فيهمُ ولما اجترى • يمدّ على الضيم باعاً ولا يدا

ولكنّني لم ارض ذاك صيانةً • لعرضي وان اعطى المقادير مقودا

وأكبرت نفسي ان أجالس قينةً • وزِقّاً ومزماراً وعوداً واغيدا

وأن أجعل اللذات دهري وشيعةً • ولو خان في الدهر ما شاء واعتدا

فلست ببدعٍ في الكرام وهذه • سبيل ذوي الافضال والباس والندا

وقال رحمه الله تعالى

العزم ما خضعت لهيبته العدا • واقام بالفكر الملوك واقعدا

والمال ما وقّاك ذمّاً او بنى • علياك او ابقى لقومك سؤددا

والجود ما بلّت مه رحم وما • اوليت ذا امل اعدك مقصدا

واللوم اكرام اللئيم لأنّه • كالذئب لم يرَ عدوة الاعدا

والعزم ما تركك الجديد مفللاً • والخيل جسرى والوشيج مقصّدا

والنبل فتك بالمعادي عاجلاً • او واقياً مستنجداً او منجدا

اي مكسرا ...

فاذا ظفرت من العدو بغرة • فاقتك فقتك اليوم منجاة غدا •
فالحلم في بعض المواطن ذلة • فاصفح وعاقب واعجلن وتأيدا •
ما كل حلم مصلح بل طال ما • غر السفيه الحلم عنه فافسدا •
كل السيادة في السخا ولن ترى • ذو البخل يدعى في العشيرة سيدا •
ومن الخساسة ان تكون على العدا • عيثا وفي الأدنين ليثا ألبدا •
فاسبق قومك للخطوب ولا تكن • سيفا عليهم بالهلاك مجردا •
ومن الشقا اقامتي في بلدة • لله جيد غبت وهاما اسعدا •
لو حلها كسرى لقال المايرى • نفسي لمن يبتغي الحراب لها الفدا •
ما بين قوم لا يصان لجارهم • عرض ولا يرعى لغيهم هدا •
سود أمومسة اجل لديهم • من عالم حبر وادني مقعدا •
ومصلح لا بل بالغى مصلح • لا يبعد لون خبيث اصل مفسدا •
يا عاقلا عما يراد به اقتصد • في الغي قد جزت الطريق لا اقصدا •
لا تحسبن المجد زق مطرب • وعناق غانية وبرد يرتدا •
المجد طعن في النحور تليده • ضرب يقام لوقعه صعر العدا •
وسماح كف لا يهن لها • ان النوال اذا ابين تنكدا •

وقال رحمه الله تعالى

خلبانی

خليانى من وطاء ووساد • لا أرا النوم على شوك القتادي •

وارحلا من قبل ان لا ترحلا • فالبلايا كل يوم في ازدياد •

وان كاني من اباطيل المنا • فهو حظ البسر بوركي منه صاد •

وابن لاني في العز مجهودا كما • لا يلام المرء بعد الاجتهاد •

عاثات

انما يدرك غيابات المنا • بسبر او طعان او جلا د •

من نصيرى من زمان فاسد • جعل الامر الى اهل الفساد •

كلما قلت له ذا اشرف • في التعدي قال لي هذا اقتصاد •

اه من شقوة ارباب العلا • هلك المجد الى يوم التناد •

طبت ياموت فان شئت فزر • ليس عيش الذل يوما من مراد •

حسوة فرنت

قبح الله حبيوتا فرصة • بشفى الضيم واشمات الاعاد •

غير محط لو تمنيت الردا

كم تقاضاني المعالي عزمة • دولت الهو باش من شقر الفواد

بهتف الشادي بها في كل ناد •

من سقم الفواد

رمت في العلا

واذا ما رمت نهوضا قعدت • بي امور انا منها في اجتهاد •

قلت المال وكثر في العدا • وابن عمي لي رابه غير السداد •

جدني

لا معين لي من قومي ولا • جد في تحمل جدي واجتهاد •

نجما فابذن

واذا قربك لم ننتفع به • في حما قومك فابذن ببعاد •

ياابنيي اتركاني واذهبا • ليس وادي الذل للحر بواد •

طال لبثي بين مولى خاذلٍ • ومعادٍ وصديقٍ كالمعادِ •
تمضغ الايام لحمي عبثا • ليس بعد المضغ غير الازدرادِ •
لا حياتي تمنع الحال ولا • نايلي يرجى ولا يخشى عنادي •
أحِذار الموت أبقى هكذا • لا ومجرى الماء رزقا للعبادِ •
ان ترى شخصي لأمرٍ ساكنا • فلعمري ان قلبي في طرادِ •
رب ذي همٍ تراه مطرقا • وهو في اطرافه حية وادِ •
مل نصاري برؤس ابتغت • ليس هذي البنع الا الحصادِ •
يا جفوني طلقي عنك الكرى • انما طيب الكرى بعد السهادِ •
ما الذي يقعد بي عن همتي • والمنايا رايحات وغوادِ •
لا أقمن للابنا الوغى • سوق اقدامٍ وعطنٍ وجلادِ •
لا يطيب العزم من لم يجتلد • باللدان السمر والبيض الحدادِ •
ما اعتدادي والوغا يعرفني • والعوالي والمواضي والهوادي •
قد تساوى في مضاءٍ صارمي • وسناني ولساني وفوادي •
منصبي في المجد أعلا منصب • وعمادي في العلا اوفى عمادِ •
وانا ابن السادة الغر الاولى • ورث المجد جوادا عن جوادِ •
لم يزل فينا ربيع مربع • وحما حامٍ وهادٍ لرشادِ •

بني

نترع السيف اذا النزل غدت • لبس فيها قوت يوم الهراد •
وتصك البيض بالبيض اذا • حطمت في الضيد اطراف الصعاد •
ولنا فضل حلوم ما اذا حي • مثلها قيس ولا قس اياد •

وقال رحمه الله تعالى

طمى بحر الهموم به فما ذا • وعوضه من الغمض السهادا •
وانساه الصبابة ريب دهر • يجدد من مكايده عنادا •
اذا قلت ارعوى ابدا غرامًا • وازرى في تحامله وزادا •
شكوت الجور والعدوان منه • فما اشكوت عدلًا واقتصادا •
أاخلا على الايام ندب • يشاطرني الصبابة والوجادا •
واني لي بذاك وهل بحر • اخي ثقة اذا ما الامر رادا •
اعاهده بان لا خان عهدا • ولا جعل المحال له عنادا •
واقسم لو طمعت به بمصر • لجبت له الغوامر والنجادا •
وقد قضيت عمري في اناس • يرون الغدر دينًا واعتقادا •
كاني بينهم نضو لغابا • وقد اقضى تجربة ازدرادا •
اريهم منطقًا عيًا واني • لا فحم في بلاغته زيادا •
وابدي فيهم صمتًا وسمعي • يحس النمل ادبجي السوادا •

سأرحلها مجلحة بعزم • اذا يدعى هلا وهبّي تمادا

وأقحمها المهالك لا أبالي • أغيّا كان ذلك أم رشادا

ففي عرض البسيطة لي مجال • إذا أمنا أخي ألف الوسادا

فإن أدرك مناي فكم همام • أفاد المجد إذ جاب البلادا

وإن أهلك فقد عذرًا • أقوم به ولم آل اجتهادا

وقال رحمه الله تعالى

ذريني وضربا بالمهندة البتر • ولا نوم مثلي يا أميم على وتر

لقد كنت آتي الضيم إذ ليس ناصر • سوى عزمتي والعيس والمهمه القفر

فكيف أقر اليوم ضيما وناظري • عديد الحصى ما بين بصرى إلى مصر

إذا ما دعوت ابني نزار أجابني • كتائب أنكى في العدا من يد الدهر

تداعى إلى صوت المنادي تداعيا • كدفاق موج جاش في اللجب والجزر

بنفسي ومالي من نزار عصابة • حسان وجوه طيبوا عقد الأزر

حلوا بصفاح البيض هامي وبرزوا • جوارح غيظي بالمثقفة السمر

برأي سديد الرأي ألوى معودا • بجر الخميس الضخم والعسكر المجر

أخي عزمة كالنار وقدا وهمة • يرى النجم أدنى من ذراع ومن شبر

أعز الورى جارا وأوسعها حمى • وأشبهها بالليث والبحر والبدر

مني

متى تابعه تدع امرأ غير مزمل • ولا وكل في النايبات ولا غمر
من جيرانه طرق الازر
ولا رافع للخطب اسا وانه • ليرفع من حرانه ضرب الازر
هيبة
لهيبة مملو الصدور فلو رنا • الى الموت مزورا لمات من الذعر
فتا لو لليث الغاب باس كباسه • لاعناه عن ناب حديد وعن ظفر
ولو ان للعضب اليماني جوهرا • كعزمته لم ينب عن فلق الصخر
وابغض شيا عنده لا وانه • ليهوى نعم لو ان فيها ثوا العمر
يريش ويبري عزة وسماحة • ولا خير فيمن لا يريش ولا يبري

وقال رحمه الله تعالى

ما ذا بنا في طلاب العز ننتظر • باي عذر الى العليا نعتذر
لا الزند كاف ولا الاباء مقرفة • ولا بباعك عن باع العلا قصر
لا عز قومك كم هذا التحول كم • ترعى المناجيت لا ما ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلا بدلا • ان جنة الخلد فاتت لم تفت سقر
اما علمت بان العجز مجلبة • للذل والقل ما لم تغلب القدر
وليس يدفع عن حي منيته • اذا اتت عوذ الراقي ولا السور
ولا تجلي الهموم الطارقات سوى • نص النجايب والروحات والبكر
والذكر تجنيه اما اوابل غدق • من النوال واما صارم ذكر

التسر كالمعوذ والرقية
العدق العزير من المطر والوابل الطل الكبير اراد الكرم

واحسرتا لتقضّي العمر في نفرٍ • هم الشياطين لولا النطق والصور

لا يبرّ فعون اذا عزّوا المكرمين • راسًا ولا يحسنون العفو ان قدروا

يود جارهم الأدنى بأنهم • أضحوا وما منهم عين ولا أثر

بليت منهم بأخلاق سواسية • قد صعّدوا بين مام اللوم والحذر

حزر العيون اذا أبصارهم نظرت • شخصًا ولا زال عنها ذلك الحزر

وغير متبعهم لومًا فاظلمهم • الشمس تزور عن ادراكها البصر

لهم سهام بظهر الغيب نافذة • لم تكتسِ ريشًا ولم يبيض بها وتر

كم غادرت من فتى حلوٍ شمائله • يمشي وحشو حشاه الخوف والحذر

ان يظفروا بي فلا تشمخ أنوفهم • فانما العبد الهم ذلك الظفر

والافسل انهم يغني غنائي اذا • ثار العدوّ تعالى فوقها الشرر

ومن يقوم مقامي يوم معضلة • لا سمع يشفي لرائيها ولا بصر

ومن يسد مكاني يوم ملحمة • اذا العز انزوار أنورها القتر

اذا نطقت فلا لغو ولا هذر • وان سكت فلا عيّ ولا حصر

اني لأعجب من قوم رووا عسلًا • ظلمي وأسرع منه الصاب والصبر

أيامنون انتقامي لا أبا لهم • بحيث ليس لهم عن سطوتي وزر

اني امرؤ إن كثرت الناس عن غضب • لا الخط يمنع من باسي ولا الهجر

القوس الطبعة

اصعد في الارض اى مضى وسار

الحزر التقدير والخرص

الهذر هو الهذيان

القتر وهو الغبار

الصاب بالهمز بقصة البقلة

هجار القوس وترها

فلا

فلا يغرنكم حلمي عرفت به • وقد تخرج النار مما يقرع الحجر

ان تعم عن رشدها قومي فلا عجب • من قبلها عميت عن رشدها مضر

مالوا على المصطفى والوحي بينهم • وفيهم تنزل الايات والسور

وقابلوه بكفران لنعمته • وكان خيرا من الكفران لو شكروا

فان تغاضيت عن قومي فعن كرم • مني وما ذنب كل الناس يغتفر

ولو اشار لما ضاقت مذاهبها • عني وكان لي الايراد والصدر

وكادي خطي في الناس محتقر • عندي اذا لم يكن لي عنده خطر

لا تلزموني ذنبا في رجالكم • فلست اول سار غره قمر

ما كنت احسبكم كالجواليس ترى • قيد السماحة الا حين ينكسر

لم اشرب الغيض صرفا من اكفكم • ولا ابراعي لشيء منكم غير

لا حلم يردعكم عما اسأتم به • ولا اطبع بكم جهلي فانتصر

فليخش باسي من طالت جهالته • فرب عاجل شر قاده اشر

فجنبوني اذا اكرم قبل ابتدت • تاتي غشاشا فلا تبقي ولا تذر

واستيقظوا برضايو احذروا التخطي • ويخرج مثلي في امثالكم هدر

انا الذي يرهب الجبار سطوته • ومن يقوم من في جنبه صغر

اما الى الذروة العليا وتجنبني • اما حديث لبيس في عقد ازراخور

سمح بها لين عيناه وخناصر • يوم الكريهة طلابون ان قهروا

غُرٌّ مغاويرُ انجادٌ خضارمةٌ • بمثلهم تحسن الاخبار والسير

لا يسلمون لريب الدهر جارهم • كلا ولا رفد راجي رفدهم غمر

وقال رحمه الله تعالى

اتبعت سمعي بطول اللوم فانتصر • ماذا الهمك من لومي ومن سهر

عدمت رشدك كم تومي على ضمد • قل لي أمن حجر صورت ام بشر

يا جاشما لسهام الذل ترشقه • مالانت القبيل العجز والخور

بت قايما واركب الاخطار مقتحما • فانما بركات الاخطار في الخطر

ولا تكن مثل ما قد قال بعضهم • غيم يحمي الشمس لم تمطر ولم يسر

انى القصير ان ابقى كذى تبعا • والقوم قومي وارباب العلى نفر

كم ذا انتظاري والانفاس في تعب • والظلم في مدد والعمر في قصر

على حسابي وعرمي لا عابتهما • وزند ولكن على رب الجلى صدري

وكيف ارهب موتا او اخاف ردى • وحامل الميت محمولا على الاثر

ولست ممن نابته نايبة يصبر • احال عجزا واسفا على القدر

يا ضيعة العمر في قوم تخالهم • ناسا ولا غير اثواب على صور

لو ان ذا الحلم قيسا حل بينهم • يوما لود ذهاب السمع والبصر

ولو تعمر نوح فيهم سنة • لقال يا رب هذي غاية العمر

فاه

فآه من لي بحاج بزول بسه • ماكان من عجر عندي ومن بجر •

أذن للترجال وارخ لها • زمامها واخلط الروجات بالبكر •

وخطّها الحظ ارقالا واولقلا • أوال لا نابد ما واهجر قرى هجر •

اما كنا العبث اهل النساد بها • قد دمروها بلا فكر ولا نظر •

لم يبق في خيرها فضل ولا شغر • عن العدو ولا نفع ولا ضرر •

واجعل صلاتك الفا كل ونيز • بها خص رفيع القدر من مضر •

محمد الطهر ازكا الحلق قاطبة • واله الغرما التالي تلا سور •

وقال رحمه الله تعالى

دع الدار بالحرين تعفو ربوعها • وشقها ولو لم يبق الا نسوعها •

وخل احاديث المطامع والمنا • ألا انما اشقى الرجال طموعها •

ولا تحسبن من فيها حالا بشبعها • فخير لها من ذلك الشبع جوعها •

فلابد للمنحا على الراد وحده • اذا ما اشتكى من هو عنه شيهو عها •

وان دولة ققفاها فولها • فقال فاغنى كل شي رجوعها •

ولا تبغين في نصح من غاب رشده • وهون انخفاض المباني رفوعها •

وبع بالقلا دار المهانة والاذا • فما الربح المغبوط الا بيوعها •

عدمت رجالا لا تضيم اباوها • اذا اغضبت بل لا تحق نجوعها •

من هو عنه شيهو عها

متى لم يرعها بتّ منها مروعًا • وتأمن من مكروهها إذ يروعها

الا يا لقومي الاكرمين متى أرى • بنا الخيل تهوي مطلقا فصروعها

مقدمة اسلافها في ظعاين • حسان المجالي طيبات دروعها

تخير ليعري من بساتين من غم • على ذي المجاري طلح نجد وسوعها

لما سهمها في جنزها الملح ما وه • ولا في غدوق النخل الا موعها

فبعدا لدار حرها ليعدوها • وقوم تاسوا كل خط فنوعها

فيرها فقد طالت مدار ابنا العدا • وطار يسو العيب فينا ولوعها

وان لنا عن مورد الذل مترعا • الى غيره والارض جم صقوعها

ولا دار الا حيث نهتضم العدا • ولا عز الا حيث تبدو اخضوعها

وان رضيت قومي بنقضي فلي غنا • بنفسي وجلاب المنايا دفوعها

متى ما اصوّ درعا بارض فانني • لذي الهم خواف الموامي ذروعها

يشيّعني قلب الى المجد تايق • ونفس الى العليا شديد نزوعها

وما انا في السرا يوما وجيها • ولا انا في الضرا يوما جزوعها

سأثر لها الملحو جاوراس هضبة • من العز يعني كل راق طلوعها

علي لها سعي الكرام وان انت • فوها بها سلاها وبنز وعها

وقال رحمه الله تعالى

وليس لنا في الدار الا جا ساج

جواب

الموم الرسام

هيبضة

فو اهيها

والحرات الدي لعد طع المعاول

والموامي المعادن

ردي ما الحتوف ولا تراعي • فما خوف المنية من طباعي •

وعزما صادقا فلكم مضيق • بصدق العزم صار الى اتساع •

ومن هاب المنية ادركته • وما اذل من قبع يفاعي •

ذريني والملوك بكل ارض • اكايلها الردى صاعا بصاع •

فما اباتهم تعلوا شمالي • ولا ابواعهم تعلوا ذراعي •

تخوفني ابنة العبدي حتفي • واقحامي المهالك واقتراعي •

وتعذلني على انفاق مالي • وتزعم انه للفقر داعي •

فقلت لها وقد ازبت ورادت • رويدك لا شقيت فلن تطاعي •

اما والاريحية ان سمعي • لما تهدي العواذل غير واعي •

اجفل بالفراق وكل شعب • يصير من المنون الى انصداع •

واخشى الفقر والدنيا متاع • وربي بالكرام ابر راعي •

دعيني اركب الاهوال اني • رايت ركوبها فيه التبداع •

فما المرء خير من حسوم • اذا ما عد من سقط المتاع •

فان يارضا بغير شباع • ولكن بين اساد جياع •

وهل يهن البهيمة خصب مرعى • اذا ما انست صوت السباع •

اذا راع الورى خلق قوم • فلى قلب يحن الى الوداع •

وان ينزع الى الاقطار غمر • فمالي للنوى ابدا نزاع

نزاع الفقر للاوطان نكس • ضعيف العزم اخلا من يراع

وكم من فرقة طالت وكانت • بعيد الياس داعية اجتماع

تنازعني الحوادث عن مرادي • وارجو ان تبدلها قراع

واني والعلا وبنات رهان • كما انا والندا اخوا رضاع

ولست اذا الهموم تاوبتني • ملاقيها بارى شجاع

ولكني سالقاها بعزم • وباع في المكارم اي باع

سيمنت تقلبي فوق الحشايا • ونومي بالهواجر واضطجاع

اذا يوما نبت بي دار قوم • فما تنبو المطي عن انتجاع

ساطلب حق اباي وحقي • ولو امسي بين انياب السباع

وان الموت في طلب ارتفاع • لدي ولا حياة في اتضاع

وثوب الليث في اذا تبدت • فريسته واطراق الشجاع

اابقا تابعا ولدي فضل • يسوم الناس كلهم اتباع

انا ابن السابقين الى المعالي • وارباب الممالك والمتاع

حللنا من ربيعة في ذراها • وجاورنا الفراع الى الفراع

وقد علمت نزار ان قومي • سيوف صرامها يوم المصاع

وانا المانعون حمى معدٍّ • واهل الذبّ عنها والدفاع •

وهان الت مبدا الايام فينا • لها راع وساع اى ساع •

بنينا عزمنا ورسا علانا • بضرب الهام والكرم المشاع •

وما حفظ العلى والمجد شيا • من الاشيا كالمال المضاع •

وان سيوفنا مان الى فيها • شفا للرؤوس من الصداع •

بنا يستنسر العصفور عزا • وتخشى الاسد صولات الضباع •

فلا يستغرق الحمق قوما • فكم من رفعة بسبب اتضاع •

وقال رحمه الله تعالى

الا امر اورد عنبا غير مستنبع • وانفقوا لعمري بين الياس والطمع •

وكم احيل على الايام مغتربا • ما يحدث البدع النوكا من البدع •

النوكا الحمق

ألبث انفك من حل ومرتحل • او ان تقول لي الايام خذ ودع •

لا صاحبتني نفس لا تبلغني • مراتب العز لو في ناظر السبع •

سيصحب الدهر مني ماجد انجد • لو اداس عرين الغيل لم يرع •

لاركبن من الاهوال اعظمها • هولا وما يحفظ الرحمن لم يضع •

ايذهب العمر لا يخشى معاندتي • خصمي وجاري وقربي غير منتفع •

وبين جنبي عزم تقتضي همما • لو اضمها صدر هذا الدهر لم يسع •

فلا رعا الله ارضاً لا اكون بها • سمّاً المستكف عيشاً المنتجع •

سل الاخلا عني هل صحبتهم • يوماً من الدهر الا والوفا معي •

وسلهم هل وفا لي من ثقاتهم • حرّ ولم يشر في بعضي ولم يبع •

فبعد فكرت في ساقي وشانهم • فبان لي إن ذنبي عندهم ورع •

فالي زفرات كلما صعدت • في الصدر كادت توارى النار من ضلع •

يأبى لي المجد ان ارضى بغير رضا • ورأي ماض وعزم غير مقترع •

ما قبح الذل بالحر الكريم وما • اسوا واقبح منه الغر بالكلع •

وكل ارض ذا يمنها وطن • وكل قوم اذا صاحبتهم شيع •

لي الباهر طبع قد عرفت بها • وكل معنى من الالفاظ مخترع •

لأخر في منزل الشقي الكريم به • ويلحق السيد المتبوع بالتبع •

كم لمت قومي لأبلي كم امورهم • بحسم داء العدا فيه فلم تطع •

فلم احد بعد يأسي غير مرتحلي • عنهم لهم أسليه ومستدع •

وقال رحمه الله تعالى •

اليكن عني فانصرفن على مهل • فلست بمرتاع لهجر ولا وصل •

وماذاك من بغض لكن ولا قلا • ولكن قلبي عن هواكن في شغل •

ابت لي وصال البيض همات ماجد • بعيد الحمايا غير نكس ولا وغل •

غبور

غيورٌ على العليا أن يبتني لها ● رزايا أناسٍ ما تمرّ ولا تحلي

أضاعوا إجاهاها فاستبيح وأبغضوا ● عليها البلا من كلّ حافٍ وذي نعلِ

يسومهم سوء العذاب بغلظةٍ ● غذاهم ويسقون المهانة بالرطلِ

فذو المال منهم لا يزال من اجله ● يروح أخا ويلٍ ويغدو أخا ثكلِ

وذو الفقر في همٍّ من هرّ معيشةٍ ● وهمٌّ عدوٍّ فهو يمشي بلا عقلِ

ألا يا لقومي من ربيعة هل أرى ● لكم يوم بأسٍ يصدم الجهل بالجهلِ

إلام تقاسون الهوان وذلةً ● وأنتم إذا أكوثرتم عدد النملِ

فقبحاً لكم ماذا انتجد وتنتخي غداً ● إذ افتخر الأقوام يا أخلف النسلِ

فإن كان خوف الأسر والقتل آكم ● فما لكم أرداً من الأسر والقتلِ

فعرّ ما فوت لعز عند ذوي النها ● حبوة وعيش الذل موت بلا غسلِ

وقد ينكر الضيم الكريم بسيفه ● إن استطاع أو بالشدّ قبة والرحلِ

وذي أربٍ أهدى إلي اللوم ناصحاً ● ودوا اللب أحياناً يميل إلى العقلِ

يقول تناسيت الأوسبت ما مضى ● تملّك من الاغلال والسجن والكبلِ

أمثلك يرضى بارذل إذا نبا ● بها الصبيون لنا مطار أبو الشبلِ

فقلت أربع علي وفي الحشا ● لوافح أحقادٍ مراجلها تغلي

وجدّك لم تعدل ملوماً وتهج ● حلوماً ولم توقض نؤماً على تبلِ

وما أعجبتني دار ذلٍّ وان غلت ❊ منازل قومي والاكارم من اهلي

ولكنني حاولت ما ان أنمته ❊ الى الله لم احفل بمحلٍ ولا محلِ

وقلت عسى يوماً كيوم شهدته ❊ قديماً لكيما يلحق الشوم بالشكلِ

اكون به قطب الرحا ومديرها ❊ بعزمٍ يملي أصل الضلالة والجهلِ

فما ولدتني حاصنٌ جنفية ❊ عبيدة ان تسموا الى الحسب الجزلِ

ولا تنزل الاضياف بعقوتي ❊ ولا انبتت في ماقطٍ خرج رجلِ

لئن انا لم اغش الليام بوقعة ❊ يشيب لها من هولها مفرق الطفلِ

ليعلم اهل الغدر ان عداوتي ❊ لأمقر من صابٍ واقطع من نصلِ

وهل يكشف الغمّا عن ذي ضرورةٍ ❊ ويجلوا ظلام الخطب الا فتى مثلي

لذلك كانت منذ كانت ابوتي ❊ ذوي الهامة الحسنى والجانب السهلِ

وقال رحمه الله تعالى

طغت حسودي حين غالت غوائله ❊ يريغ الى العقبا وتطوى حبائله

وقلت كفا ما قد لقيت ونالني ❊ به الدهر مما كان قدماً نحاوله

فاغمضت جفناً والقذا امل ناظري ❊ وابديت سلماً ليس تخشى دغاوله

ووطنت نفسي للمدارات ما ارى ❊ وفيما قاله انا قائله

فما زاد ذو الاضغان الا تماديا ❊ ولا اثرت الا بشرٍّ مخائله

كذلك

كذلك أحوال الحسود وحينه • وما تقتضي أخلاقه وشمائله

فلا ترج يوما من حسود مودة • وان كنت تبدي وده وتجامله

ولا تبغ بالاحسان ارضا الكاشح • فليس بمغن في جمال هند املة

وقائلة

فقلت لها والعيش تحدج للنوى • ودمع الجوى قد جال في الخد جائله

عليك بالصبر واحتساب فانما • بفوت اتنا من زاح والصبر خاذله

ولا تزهدي بالاهوال نفسا عزيزة • فذا الدهر قد اودى وقامت زلازله

وكم كربة في غمرة ومنية • بامنية والرزق ذو العرش كافله

فقلت لها والعين تشكو بزفرة • اردّدها والصبر جم بلابله

أبا الموت قلبي ترهبين وبالنوى • وعاجله عندي سواء وآجله

وللموت احلا من حياة ببلدة • يرى الحر فيها العين من لا يشاكله

وما غربة عن دار ذل بغربة • لو ان الفتى اكدا وعنت مآكله

تبكيه قبل الموت فيها ثواكله

ورب غريب ناعم وابن بلدة • تبكيه قبل الموت فيها ثواكله

وان مقامي باينة القوم للقلا • وللضيم للمحجم الذي لا ارامله

وجوبي الموامي اذا الآل استهزت هواطله

فلا تنكري خوضي الطوامي وجوبي • الموامي اذا الآل استهلت طياسله

فلا تنكري خوضي الطوامي وجوبي الـ • موامي اذا الآل استهزت هواطله صح

فمن كرم الحر تجالا عن العنا • اذا قدمت اوباشه ورذائله

وحسبي وارض الله فيه عريضة • فلن يقلل العزم الذي انا حامله

ستشهد لي بالسير في كل مهمه • أواخر ليلي أن أعيش وأوائله

سئمت مداراة اللئيم وغرّني • صديق أصافيه وخل أواصله

وضعضع ذراعاً بابن عم مجنّب • إليّ وإن لم يلق أرضى مخاتله

وإني لأرجو وابل من غمامة • بها يمرع الوادي ويخضر ماحله

أقول لرهط من سراة بني أبي • ودمع المآقي قد تداعت جوافله

إلام بني الأعمام أغضي على القذى • ونكثر لبّات الحلا وتماطله

صل الشر إلا ما ترون وربما • تجدّا فأشقى عاجل الشر آجله

وقد يحمل العزم الثقيل أخو العلا • ويحمل عن حمل النطلاة كاهله

وما عند سلب العز والمال فاعلموا • مقام وزاد المرء لا بد آكله

ولا بد تحكيم العدا في نفوسنا • وأمر الناشي من الخمر ناهله

أطاعت بنا أخواننا كل كاشح • خبيث الطوايا يشبه الحق باطله

ومن يستمع في قومه كل كاشح • صبيت كما شاء المعادي مقاتله

وما كل من يبدي المودة ناصح • كما ليس كل البرق صدق مخايله

ومن لم يقابل بالجلالة قومه • أتاه من الأعدا ما لا يقابله

ومن لم يبح زرق الأسنة لحمه • أبيح حماه واسترقت حلايله

ومن لم يدبر أمره وبصيرة • شفيق بعثت بكيت زعم قريب تواكله

وكم من همام ضيع الحزم فالتفت • عليه علاة بالرد او رحا بله •

وما المرء الا عقله ولسانه • اذا قال لا ابراده وغلا بله •

ومن ضعف عقل المرء اكرام ناهق • وقبعات هزلا في الاجاجي صاهله •

ومن ضيع السيف اتكالا على العصي • شكا وقع حد السيف ممن ينازله •

وليس يزين المرء الا سنانه • كما لا يزين الكف الا انامله •

فان ترفضوا نصحي فيا انا فيكم • بأول ميمون عصته قبايله •

وقال رحمه الله تعالى

صداق المعالي مشرفي وذابل • وسابغة زغف واجرد صاهل •

ونص القلاص القود تجدي كانها • نعام باعلا قلة الدو جافل •

فيا خاطب العليا لا تحسبنها • حديث العذارى انشاته المغازل •

تنح ودعها هكذا غير صاغر • لكل همام ما اشتهت فهو باذل •

اقول وقد طال اهتمامي وعبرتي • على الخد منها تستهل وجائل •

وقد قلقت مني الحشا وتتابعت • ظواهر انفاس واخرى دواخل •

ايا نفس صبرا لليالي فربما • اتى فرج للمرء والمرء غافل •

فكم ضاق امر ثم وافا اتساعه • وما عاجل الا ويتلوه آجل •

وكل باس النفس لا احتقاره • ويغشى الكسوف البدر والبدر كامل •

وما بين موثوب ولا بين اثر

وما بين مأثور وما بين واثر • لفصل القضا الا الليالي قلابل •

وليس عجيبًا أن يُحقّر عالم • لدى ضده او ان يوقر جاهل •

وقد ربما المجد يكرم ناهق • فيحلى له المرعى ويحرم صاهل •

وما الدهر الا فرحة ثم ترحة • تداولها الايام والكل زائل •

فقر يعيا واطمئني جلادة • فاي كريم سالمته الغوائل •

وما انا بالقل الجزوع اذا عرى • من الدهر خطب او تعرض نازل •

وما كان حملي للاذى عن ضراعة • ولكن لامر كان مني التثاقل

والا فعندي للترى ارجبية • وعزم يغل السيف والسيف فاضل •

وفي على عطن الليالي بغية • وان قطعت من راحتي الانامل •

ولي عن مكان الذل امنا ومرحل • وذا الناس في الدنيا غريب واهل •

ولست غريبًا اين كنت وانما • معاني غريب في الورى المنازل •

وقال رحمه الله تعالى

أفي كل يوم للخطوب أصالي • الاما لحدثان الزمان ومالي •

يُنجعني في كل يوم تسربي • باشرف مال او بانفس مالي •

أرى الشر قدامي وخلفي وأنفي • نبال الاذى عن يمنتي وشمالي •

كان الرزايا والمنايا تحالفا • على عيش آمالي وبت مآلي •

الحي الله

لحى الله هذا الدهر كم يستغزني ۔ لخوض بحار او لشق جبال

يكلفني جري الجواد وقد لوى ۔ شكالي على ساقي خلف شكالي

اقول وقد فكرت في امر خلتي ۔ وامري وحال الارذلين وحالي

الا ليتني قد كنت جدنا مخادنا ۔ لخبط نعام في الفلا ورئالي

ولم اك عارفت اللئام ولم اطأ ۔ حبال خسيس منهم بحبال

فلم ار منهم غير خب يمدلي ۔ لسان محب مطوية قالي

لهم شيمة السنور في لطف خدعه ۔ ولكنه في اللمس حية صالي

اذا جئت قداني وابدا بشاشة ۔ ولاحظني منه بعين جلالي

وان غبت ادنى ساعة عن الخاطر ۔ تحمل في عيني بكل محال لحي

ولا ذنب لي الا حجا وبراعة ۔ ومجد او بيتا في ربيعة عالي

وميلي الى اهل التواضع والعلا ۔ بودي وبغض الاسفل المتعالي

ومعرفتي اباهم وجدودهم ۔ ورفضي لفضل في الانام وقال

اداريهم حتى كاني لديهم ۔ اسير طعام او اسير سوال

ولو شئت قد كنت المداوي لدائهم ۔ اصول بايد في الانام طوال

اذا شئت لبى دعوتي كل ماجد ۔ يعد ليومي نايل ونزال

جبال اذا خفت حلوم بني الوغا ۔ رواس ولكن في شخوص رجال

على ساقي

عطل اربط البادي الحلي وحوالي
ربه لابسات الحليه

رجال

وذو الحمق لو ماد ارآه يدآه • بات ابن اوي في خوص حال

عدمت زمان السوء اما بزاته • فعطل واما بومه فحوال

أراه ولو عاما الكرام بلبسها • كلبس الخلا من ايمن وشمال

كأن له ثارا على كل ماجد • جمال لاهل الأرض وابن جمال

وقل لبني الأوباش مهلا فانها • ليال ونأتي بعدهن ليال

فإن رقدت عين الزمان هنيئة • فكم يقضه منه أتت بزوال

فلولا أفول الشمس لم يبن السها • ولولا الدجا ما لاح ضوء ذبال

فصبرا قليلا سوف تجني غراسها • ثمار بلايا اينعت ووبال

وإلا فلا عزت ملوك بني ابي • ولا خطر الفعل الجميل ببال

وكل له مما قضا الله عادة • ستبدي لكم لونا لكل منال

وقال رحمه الله تعالى

أقيما على حجر المديد أو ترحلا • فلست براض منزل الهون منزلا

ولا انتما لاني ابن نزمي ركائبي • فما لكما ان تسلماني وتسألا

فقد سئمت نفسي المقام وشاقني • ركوب الفيافي مجهلا ثم مجهلا

لحى الله من يلحى على ضيم صاحب • ومن يجعل الخل المناصح ماكلا

ومن لا يراحق الصديق ولونبا • به الدهر او اضحى فم المال مرملا

دم

ومن لا يجازي الود بالود مفضلا • ويجزي القلا بالصد والصد بالقلا

خليلي كفا عن حديد الى فانني • أرى الراي ان لا ترحلا

فقد جا في بيت من الشعر سائر • لنا مثل عن عالم قد تمثلا

وان صحيح الراي والحزم لامري • اذا بلغته الشمس ان يتحولا

الى كم اداري ابن قومي واتقي • واصدى فاسقى المر صابا وحنظلا

بلوت صروف الدهر كهلا ويافعا • فما ازددت علما غير ما كان اولا

وقلبت هذا الدهر بطنا وظاهرا • فالفيتهم ذيبا وهرا وثعلبا

وما اخترت خلا منهم اتقي به • زماني الا اخترت ان اتبدلا

دعوت رجالي عن قريب لخلتي • دعوت الى الجلا اسيرا مكبلا

واعلنت في الحي البعيد فلم اجد • عليهم لمثلي في الخطوب معولا

فصمت رجال عن دعاي واحجمت • كمثل بغات الطير عاين اجدلا

ولو دبرهم يوما دعائم لاقبلت • رجال وخيل تملأ الجو قسطلا

فيا شقوتا مالي ارى كل ساعة • امورا محالات وراي معطلا

ومالي ارى السادات اما مشردا • بارض الاعادي او مصابا مكبلا

شفا غيظه منا الاعادي لو اشتفا • وحرم فينا من قريب وحللا

وما نال منا ذاك الا لاننا • جعلنا له درعا ورمحا ومنصلا

ومن يعط خصما درهما وحسامه • وسابقه فليلبس الذل مشملا •

ومن ملكت الأعداء تدبير امره • فذاك الذي يدعى العديم المشكلا •

ومن رام طول العمر بالذل والعنا • رأى الموت مرا عاجلا لا مؤجلا •

ومن لم تكن أنصاره من رجاله • أخيف وأضحى ما لحناما مسبلا •

ومن لان يوما للعدا اهان واضطلا • على الكره من نيرانها شر مصطلا •

ومن لم تقدم للامور مقدما • أضاع وأبدى للمرملين مقتلا •

لقد كنت لا أرضى المدينة فيهم • ولا يرد هيبني فيهم من تحلا •

فيا رب لا صبر اعلى ذا ولا بقا • فسق فرجا او لا فموتا معجلا •

وقال رحمه الله تعالى

بالسيف يفتح كل باب مقفل • وبحل عقدت كل خطب مشكل •

فاقلع اذا صادفت بابا مقفلا • بالسيف حلقة صفتيه تدخل •

واذا ابدت لك فاستنقضها • بالمشرفية والرماح الذبل •

لا تسالن الناس فضل نوالهم • واسلوا البيض الصوارم فاسال •

واجعل رسولك ان بعثت الى العدا • زرق الاسنة فهي اصدق مرسل •

واعلم هديت ولا اخالك جاهلا • ان الرسول بيان عقل المرسل •

وابعد وارضك طهر احر دسابح • وسماوك الدنيى عجاجن قسطل •

كن

كركا بن مسعود حسنين في الندا • والناس او فعن المكارم وا غفل •
الخايض الغمرات لا متهورا • حتى يصار مه المهند تنجلي •
والحامل الغضب الذي لو حملت • هضباته سلمتا بعضه لم تحمل •
لم ينطق العورا قط ولا اصطفى • نذلا ولا أصغى لقول مضلل •
واذا لظا الحرب العوان تاججت • اطفالوا فحها بحملة فيصل •
تلقا الكتيبة واحد فكانها • في مقنب وكانه في جحفل •
تلقاه اثبت ما يكون جنانه • والبيض تخطف الروس وتختلي •
متهاون بالموت يعلم انه • شيموت بالاجل وامن لم يقتل •
ماضي المهند والسنان وعزمه • أمضى وغير كهامة في المقول •
راك الهموم منه والحق له عبرى • اشب فبورك من همم محول •
بذ الورى طفلا وترباوجا • وبني العلا وعن ال لم يقبل •
اغظا قيس في شجاعة وايل • وتخامعن في وفا شموئلي •
من معشر بيض الوجوه أعزة • لذ يا مجاورهم بهم او فاعدل •
ان قال قايلهم اصاب وان رما • أصما وان سئل الندا لم يبخل •
برماحهم وصفاحهم وسماحهم • ورثوا السيادة اخرا عن اول •
لا غالهم صرف الزمان فكم لهم • في الدهر من يوم أغر محجل •

وقال رحمه الله تعالى

أمارات سر الحب ما لا يكتم • وأبين شيء ما يجن المتيم •

(ظننت)
ظننت تحولي واصفراري من الهوى • وذلك مما يقتضيه التوهم •

لعمرك ما بي من هوى غير أنني • بغير المعالي يا ابنة القوم مغرم •

وقد عرضت من دون ذاك فأجرضت • أمور لها تستهلك اللحم والدم •

(خُطب)
إذا خطب أنكرت من فرط عداوة • أتاني من الأحباب أدهى وأعظم •

على أنني الندب الذي يكتفى به • إذا غاظها خطب من الدهر مبهم •

(ومخذم ع)
وعندي يشابهها سيوف ثلاثة • لسان ورأي لا يفل ومخذم •

ولست بهجام على ما يسوءها • ولا ناطق بالعيب حتى لها فم •

ولا قابض فضل الغنى عن فقيرها • ولا باسطا كفا لها حين أعدم •

وإني لأقضاها إذا ناب مغنم • وإني لأدناها إذا ناب مغرم •

وأصفح عن جهال قومي حمية • ولو أسرجوا في هدم عزمي وألجموا •

وإن قطعوا أرحام بيني وبينهم • وصلت وذو القلب أبر وأرحم •

فأغضي على عوراء قومي وإنني • لأبصر منهم لو أشاء وأعلم •

وأحفظ ود الأصدقاء وإنهم • إلي بلا جرم أساؤوا وأجرموا •

وقائلة لي والركاب مناخة • بكيت زمانا ترغوا من ازر او نعيم •

ع الخز

دع الخل والترحال والشيب واصطبر • فصبر الفتى لو شئت احرى واحزم •

فقلت لها والنفس في غلوائها • تجيش وافكاري تغور وتتهم •

ذريني فان الحر لا يانف الاذى • وقد اكثر النسل الجديل وشدقم •

لعمري لقد طال انتظاري ولم ارى • سوى نار شر كل يوم تضرم •

أأصبر اما شاكيا متعتبا • الى شامت او باكيا اتظلم •

ساحملها اما الداعي منية • واما العز جوضه لا يهدم •

وفي بناطي الزوراء من ال هاشم • امام هدى ناوى اليه فيعصم •

نطوف الملوك الصيد حول فنائه • كما طاف بالركن اليماني محرم •

ابوته اما نبي معظم الى الله يدعو او امام مكرم •

به رفع الصوت الملبي وباسمه • على الله في دفع الملمات يقسم •

تقر منى والمازمان بفضله • وتشهد جمع والمصلى وزمزم •

اضات به الدنيا سرورا وبهجة • فايامها تيهًا به تتبسم •

واضحى به الاسلام عظا واصبحت • عيون الاذى عن سربه وهي نوم •

وقال رحمه الله تعالى

امارات سر الحب ما لا يكتم • واين شيء ما جن المتيم •

ظننت نحولي واصفرار ديم الهوى • وذلك مما تقتضيه التوهم •

هو الناصر الخليفة العباسي

العصد بكسر العين وهو ...

لعمرك مالي من هوى غير انني ... بغز المعالي

وقال رحمه الله تعالى

إلى كم مدارات العدا واحترامها • وكم ربيعة يشاضيها واهتضامها •

(فوعي)

أما جان يا فرعي ربيعة أن ارى • بنات الوغا تعلوا الروابي قيامها •

(زجوا) (او دجامها)

ردوا الحرب وردوا الضامياة حياضها • خوامس يعنان الغضال فتامها •

وخوضوا لظاها ما قنحام فإنما • يكشف غما الحروب اقتحامها •

وعودوا بيض المشرفية انها • لها غرة فعسا واف ذمامها •

ولا تركنوا يوما الى ذي عبد اوفى • وان قيل هذي عقدها وانظامها •

فان عز الاعدا قد تعلمونها • سريعا بايدي الماسكين انفصامها •

وأقسم ما غرت ملوك قبيلة • عدت وما سباب العد ورضامها •

(المعادي)

ولا ظفرت بالنجح طلاب غاية • تروح وفي كف الاعادي زمامها •

(فما)

افي كل يوم بالقومي نكبة • وخطة خسف من عد وابتسامها •

اما وابيكم ان قلبي لموجع • لذاك وعيني لا كف انسجامها •

(في) (منذ)

وما عبرت في ليلة منه مدة • كما قال الا ليلة لا انامها •

وما داك ذلا بل بقايا حمية • على حدثات الدهر باق غرامها •

واني من القوم الذين اذا ابتدت • ربيعة يوما كنت منهم همامها •

(عبد له)

الا يا القومي من علي بن عبد له • وللخطب يدعا اسدها لا انعامها •

اتصون

الى صنوف ذا التفض الذي ماء راه • وانتم اذا اصاكت بمعد سطامها •

اعيذكم ان تقلوا اذا وانتم • ذوانه اقصى كلها وسنامها •

صلوا بالخطا فصل السيوف فانها • تطول ولا يغنى عنا لكهامها •

فقد طال هذا الذل والموت رائح • وغاد ويأتي كل نفس حمامها •

وان حياة هكذا لذميمة • يسر المعادي للمعادي دوامها •

اذا كن ذنا في عطايا قبيلة • لكف اذاها زاد فينا انتقامها •

هي النار ان شبهتها وعطاونا • لها حطب ما زاد زاد اضطرامها •

ويا ضيعة المسعى فكم من صنيعة • غدت صلة لم يف الاسلامها •

ولا خير في دار يعيش بها الفتى • مهينا ولو جاد تدر دا غمامها •

وقال رحمه الله تعالى

بسمر القنا والمرهفات الصوارم • بنا المعالي واقتنا المكارم •

وفي صهوات الخيل تدمى نحورها • شفا الاذوا القلوب الحوايم •

وما الفخر الا الطعن والضرب والندا • ورفض الدنايا فانهن واعفار الجوارم •

خليلي من عمرو ابن غنم بن ثعلب • دراني فاني بالعلا واحد هايم •

وما النوم عندي غير خطية القنا • ولا البيض عندي غير بيض اللهاذم •

ولا تذكر الصهبا ما لم يكن دما • ولا اشمعا ما لم يكن صوت صارم •

ومن طلب العليا جرّد سيفه • وخاض به بحر الردى غير واجم •
وما عظمت قدمًا قريش ووايل • على الناس الا بارتكاب العظايم •
ومن يلج بالنفس في كل مبهم • يعش عرضًا للذل عيش البهايم •
ومن لم يقدها ضامرات الى العدا • تقدّ له كوم عوج البرا والشكايم •
ولا ما انقادت الاشرار الا لغاشم • له فيهم فتك الاسود الضراغم •
ومن رام ان يستعبد الناس فليملْ • عليهم باطراف القنا غير راحم •
فاكثر من تلقا لسانٌ مسالمٌ • وتحت جناحي الصدر قلب مصادم •
كلام كاري النحل حلو واثره • لاخبث غبًا من لعاب الاراقم •
فيا خاطب العليا لبس مثالها • برفع الغواشي والجياد الخوادم •
فدع عنك ذكراها فبعض صداقها • ورود المنايا واحتمال المخارم •
ولا تبسطن كفًا اليها وخلها • لاروع يغلي مهرها غير نادم •
هو الملك السامي الى كل غاية • مراقيها لا ترتقى بالسلالم •
جواد اذا ما الخور عامت فصالها • ولم يسق في اخلافها وطر صايم •
يبرّ يمر النار لن يبنا منر • شرور ايابا ثبت من الغزو قادم •
هو البحر بل لو زاحم البحر مرة • لازبى على تيارة المتلاطم •
هو السيف بل لو ان للسيف عزمة • لشق الطلا والهام قبل التصادم •

ستنعجب عن

كأدى
اى العسل والكاف للتشبيه

هو الشمس

هو الشمس بل لو قابل الشمس نشره ٭ لما ستوضحت الا كجلقه خاتم

على في الندى اوسا وفي الزهد والتقى ٭ اويسا وفي الاغضا قيس بن عاصم

اذا جاد لم يذكر لفضل وجعفر ٭ سماح ولم يحفل بكعب وحاتم

وان قال الغى الناس سحبان وابن ٭ وقسا وما فاها به في المواسم

وان صال انسا حارثا ومهلهلا ٭ وعمرو اوسطاما وحارث ظالم

اليك طوت بي بالنا العضل وامتطت ٭ بي البعد همات النفوس الكرايم

فكم متن ساج تحت ساج قطعته ٭ على ظهر ساج عبر واهي العزايم

وها انا قد اوفيت رحلي عابدا ٭ نعماك من ايدي الزمان الغواشم

فبوركت من ملك اغر هباته ٭ تزيد على فيض البحار الخضارم

وعشت على مر الليالي مخلدا ٭ لنصرة مظلوم وارغام ظالم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاشدد العيس للترحال معتزما ٭ وارم الفجاج بها فالخطب قد فعما

ولا تلفت الى اهل ولا وطن ٭ فالحر يرحل عن دار الاذى كرما

كم رحلة وهبت عز ابيدي لها ٭ شوس الرجال وكم قد اورثت نعما

وكم اقامة مغرور له جلبت ٭ حتفا وساقت الى خافاته النقما

واسمع ولا تلغ ما انشا من حكم ٭ فذو الحجا لم يزل يستنبط الحكما

والنقم ما كهم اللحم وبالتحريك الامتلا من صحاح

الشوس تبسم الشاس العيون الى الحبيب من الغضب

ان المنية فالظلم عند ذي حسب • ولا الدنية هان الامر او عظما •

من سالم الناس لم يسلم مقاتله • منهم وخرعات فيهم بالاذا سلما •

لا يقبل الضيم الا عاجز ضرع • اذا رأى الشر يغلي قدره وجما •

وذو النباهة لا يرضى بمنقصة • لو لم يجد غير اطراف القنا عصما •

وذو الدناءة لو مزقت جلدته • بشفرة الضيم لم يحسس لها ألما •

ومن رأى الضيم لم يبرز به • شرارة ثمنه الاخا لها اطما •

وكل مجد اذا لم تبن مجتنة • بالسيف خرقه الاعدا فانهدما •

ما كل ساع الى العليا مدركها • من حكم السيف في اعدائه احتكما •

من ارغم السيف في هام العدا غضبا • للمجد حق له ان يرعف القلما •

لا تطلب الراي الا من اخي ثقة • لا يصدر القوم من لا يورد القلما •

ولا تعدن كريما من مواهبه • تصبح وتمسي في اعدائه ديما •

والبخل خير من الاحسان في نفر • ابرهم بك من اغرا ومن شتما •

وواضع الجود في اعدائه نعمته • كمودع الذيب في برية غنما •

من استخف بارباب العلا سفها • وسامها الخسف اذا مي كفه ندما •

ولا تغر الفتى الا بأسرته • لو كان في الناس عمرو والندى هرما •

لا ترض بالهون في خل تعاشره • فلن ترا غير جار الذل اهتضما •

•

ولحر الناس

وأخسن
ولجسن الناس ربابارب مملكة • أطاع في أمره النسوان والحيدما •

وقائل قال الجبان رافدا أدبي • والمرء قد ربما يخطي وما علما •

وذا أتي بعد سوال عنه عن خبري • والصدق من شيمتي لو أورث الكلما •

هلا امتدحت رجالا بالعراق لهم • مال ركام وجود يطرد العدما •

فقلت كلا ومثلي هل يليق به • مديح الرجال وكم جرح قد التيما •

اني على حدثان الدهر وجلله • يجلو الحوادث عني صارما خذما •

ولست اولا ذي مجد له ظلمت • صروف ايامه الغوص فانظلما •

بأبا الي الشرق لعالي منصبه • ان ورد النفس جرصا موددوخما •

أنا بن اركان بيت المجد لا كذبا • والثابتين ذرى العليا والقمما •

قومي هم القوم في بأس وفي كرم • أن ادعى غيرهم من فيهم وهما •

في الجاهلية شيدنا كل ذي شرف • بالباترات ودبسنا العرب والعجما •

حتى أتانا الله بالاسلام وافتتحت • كل البلاد وأضحت للأنام سما •

وفضل أخرنا عن فضل اولنا • يغني ولكن بحر هاج فانتظما •

شيدنا من المجد بيتا لا يقاس به • ذات العماد ولا كن لم تكن ارما •

سل انقا من شطا جماجمهم • فلقوا وغادرهم يعبل الفلا خدما •

من بعد أن غادر البحرين شانهم • وأرجفوا الشام بالغابرات والحرما •

وأبطلوا الصلوات الخمس وانتهكوا • شهر الصيام ونصّوا منهم صنما •

حتى حمينا على الإسلام وانتدبت • منّا فوارس تجلوا الكرب والظلما •

ولم نزل نقدم الهيجا يقدمنا • ماضٍ على الهول ورّاد إذا ازدحما •

أبو علي وفضل ذوي الندا وأبو • مسيّب وهما نجل الحجاح هما •

وصيغم الحرب مسعود إذا احمدت • وماجد وابن فضل خيرها شيما •

هم بنوه فلا ميل ولا عزل • ولا ترى فيهم وهنا ولا سأما •

من ذي يقاس بعبد الله يوم وغى • في بأسه أو يساوي جوده كرما •

منا الذي جاد بالنفس الخطيرة في • عز العشيرة حتى استرجل العجما •

منا الذي قام سلطان العراق له • جلالة والمدا والبعد بينهما •

منا الذي حين عدّ الألف خازنه • لضيفه قال ضاعفها له أمما •

منا الذي من نداه مات خازنه • غمّا وأصبح في الأموات محترما •

منا الذي جاد إيثارا بما ملكت • كفاه لا يد يجزيها ولا رحما •

منا الذي وهب اصطبلاته كملا • وهي الجياد اللواتي فاتت القيما •

منا الذي فض أموال الخزائن حين • غوث الرعية لا قرضا ولا سلما •

وأهمل الدخل في التعليم فانبعثت • به الرعية حتى جازت الفحما •

منا الذي جعل الأقطاع من كرم • إرثا يورثه الوراث عقبهما •

واهمل الرجل ذا الكرم العام فانتعشت

اجا

وجا بعض يوم وتصوم نفرق • بأربعين جواد يتلعد اللجما •

منا الذي لم يدع نارًا بساحته • تذكى سوا ناره للضيفان قدما •

منا الذي منع الاعدا هيبته • جرب البلاد فما شد والحاجز بها •

ومات يطلب يومًا يستلذ به • يطبق الارض نفعًا والحضيض دما •

منا الذي حط زهدًا عن رعيته • كل المكوس واضحا الجور منحسما •

منا الرجال الثلثون الذين هم • يوم العطيفه او في معشر ذمما •

لقوا ثلاث الالف وما جبنوا • عنهم وما اشتعروا خوفًا ولا برما •

فطاعنوهم الى ان عاف طعنهم • من كان يحسبهم غنمًا اذا اقدما •

فعال اباءهم يوم الركبين ومن • يشبه اباه فما والله ما ظلما •

وما عددت عشيرًا من مناقبنا • ومن يعد ثرى تبرين مو نجما •

وقال رحمه الله تعالى

ما انصف الطلل العافي بما وانا • لو نشجه يوم سلمنا وا شجانا •

عجنا نحييه اكرامًا وتكرمة • منا فلم نبكه شوقًا وابكانا •

ولست احسبه والدهر ذو غير • لو لم يحي جانبه لحيانا •

فلست ادري انكار اخونه • ام بالعقوق على عهد توخانا •

فان يكن ذاك انكارًا فلا عجب • الشي ينكره ذو اللب احيانا •

الحضيض قرار الارض عند سفح الجبل صحاح

القعط الصياح والمكس العشار والجباية والمال صحاح

السيرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ... صحاح

قوله الطلل ... الديار ... واوانا ...

ما الذنب للمرء في هند وبليزهر • عتبا ولكن هذا الدهر الا كانا

لو لم يحل بوادي سانوان لسه • لكان ذلكم الأنكاد عرفانا

ايها خليلي من ذهل ابن ثعلبة • من لم يهن نفسه في حقدها نا

قوما حفي الارض عن ذي احنة شعر • والحر نختار اخدانا واوطانا

وانني واجد في كل ناحية • بالدار دارا وللجيران جيرانا

يسومني الخسف اقوام ابوتهم • عبيد آبائي اقرارا واذعانا

يا دهر ان كنت تبغضنا فقم عجلا • اما تزال اذا نوديت وسنانا

وانظر امورا واحوالا معكسة • ما كنت قايلها لو كنت يقظانا

خدعا وعقرا وعترا مازهان ولا • لغا لقد سمتنا جورا وعدوانا

ذهبت بالعز واستبقيت لها خلفا • صما على الخير والمعروف عميانا

يا ايها الراكب المزجي مطيته • وجناء موارة الضبعين مذعانا

ابلغ على النأي قومي حيثما نزلوا • برا وبحرا واحبالا وغيطانا

وقل لهم عن لساني غير مكتتب • قولا تبينه للقوم تبيانا

كم ذا التغافل عما قد بليت به • وكم اهز كرمتني ووجدانا

أتقنعون بان اطوي رجالكم • يا سا وان ارتجي الحي قحطانا

وان افارقكم حيران قد برزت • بي المجادون أحقادا واضغانا

لفظ الصحاح يقال فلان علي احنة اي حقد ولا تقل حنة والجمع احن

لفظ الصحاح رجل لغو ولغا مقصور اي خسيس ... وكلمة لغة ...

وفقه الله

لا وفق الله في بدوٍ وفي حضرٍ • أعقّنا لمواليه وأجفانا •

ولا رعى في رعاياه التي حفظت • أبرّنا بعاديه وأجفانا • (أي محبيه)

وقال رحمه الله تعالى

علام وفيم ظلمًا تلحياني • ذراني لا أبا لكما ذراني •

وحسبكما فما سمعي بمصغٍ • ولا واعٍ لما تتجاذباني •

فلي هممٌ إذا جاشت أرتني • قرى عمّان ميلًا من عُماني •

إذا سولتما فتنا سبانحٌ • وإن أسلمتما فتذكراني •

فمثلي من يقيم صغى الأعادي • ويستعدي على نوب الزماني • (صدعى) (ويستعدى)

وما ذكر المنية عند امرئٍ • أحاول له بنانٍ من عنانِ • (عن)

إذا يومي أظل فما أبالي • أسيفي كان حتفي أم سناني •

ومن يك عمره المحتوم تسعًا • فلا يخشى المنية في الثماني •

ويعدو إخ دنا الاب وأمّ • إذا ما عقّ خيرٌ من تداني •

فلا يتوهم السفهاء أني • أحن إلى غوانٍ أو معاني •

ولا أني أرى والموت حتم • بعين جلالةٍ من لا يراني •

عظيم الناس في عيني حقيرٌ • إذا ما المقلة الخوصى رأتني • (إذا ما)

محالٌ أن أواصل من جفاني • وأسمح بالوداد لمن قلاني •

واجمق ظلّ يبغض مدّ رويه • ويبرق لي ويرعد باللسان

فقلت له وقد أخجلني وأزرى • حرست ابي تفعفع بالشنان

فغيّر منفر للديك عرف • على البازي المطل ورشيان

على ان الاراذل حيث كانوا • وان أخرجت حتى في أمان

يعاف لحومهم كبر احسامي • ويأبى سبّهم كرما لساني

وقائلة وادمعها تواثم • كمثل فض الجمان تساقط الجمان

أكل الدهر تأي واغتراب • اما الدنو دارك من زمان

تجيء وترن قت فكل شيء • خلا من قدير الاسلاف

ولج باب الخمول فدا زمان • أباح اليعرلحم الشيدان

فقلت لها اليك فعن قليل • اعرف من تجاهل في مكان

فقد شاورت بارغنا عزمي • مرارا في الخمول وفي الهوان

وكيف يرى الخمول فتا ابوه • ابي وجنانر الماضي جنان

وموت المرءخير من حيوة • تقاسي عند ها ذل الهوان

ترائي بذا ارضي وعزمي • يضيق بمقتضاه الخافقان

وبيني دون مجتذة الثريا • وجارات الثريا والشعريان

ولي بفصاحة الألفاظ نفس • يقر وذغفل والأعشبان

تساقطها كمن فض الجمان

ولست

ولست اذا تشاجرت العوالي • لغمر باللقا ولا جبان •
ولولا السيف ما عبدت قريشا والاقامت يثوب بالاذان لم

وقال رحمه الله تعالى

كم بالنهوض الى العلا تعدانني • ناما فما لكما بذاك يدان •

ما انتما من نسل جساس اذا • ذكر الفعال ولا عشيرة هاني •

لا يطلب البيع الربيح فانتما • ممن يفول بصفقة الخسران •

أرجال عبد القيس كم ادعوكم • في كل حين للعلا وأوان •

أنواكم موتى فاسكت ام نوى • خلقت رؤسكم بلا اذان •

هلا اقتديتم بالغطارف من بني • جشم أو السادات من شيبان •

كم ذا تسامون الهوان وانتم • خضع الرقاب نطامن الحصبان •

أصبحتم عرضا تناضله العدى • مدربات البغي والعدوان •

لا در دركم لقد أحرزتم • طبع الجماد وصورة الحيوان •

ثكلتكم الآبا ثكلا عاجلا • يا عصبة الاخوان والجيران •

القوم تأكلكم وتأكل بعضكم • بعضا كانكم من الجبنان •

من عز منكم كان اكبر همه • شق العصا وتذكر الاضغان •

اكوا ملم لمهينكم ومهوانكم • لمعزكم في السر والاعلان •

كم يغضب البذور الا فلتم • شدوه كي يرضى بما افلان •

شيدتم عز الهوى وتركتم • بنيان عزكم بلا أركان •

كم تنهضون من العثار تعاثرا • أبدا انكبتكم على الاذقان •

إيها بقايا عبد قيس إنه • لا خير في غضب بلا فجبان •

لا يسقطن من هامكم وانوفكم • همم الرجال وغيرة الفتيان •

وذروا التحاسد والتنافس بينكم • فكلاهما نزغ من الشيطان •

واستعملوا الانصاف واعصوا شحا • لفسادكم يسعى بكل لسان •

وتداركوا الصلاح ما هو بينكم • ما دمتم منه على امكان •

وتحدثوا في لم شعثكم فما • ساع بفرقة قومه بمعان •

وأعصوا رجالا كلهم في هلككم • وبوارهم يجري بغير عنان •

وصلوا حبالكم بحبل محمد • نجل المعظم عبد الله سنان •

نجد ومن ميمون النقيبة ماجدا • متساوي الاسرار والاعلان •

حمال أثقال ورب صنايع • وملاذ مكروب وعصمة جان •

أحنا وأرأف بالعشيرة من اب • بر وأعطف من رضيع لبان •

يا راكبا نحو الحشا بشملة • تنما لموجدة الفراق مذعان •

ابلغ هديت ابا علي ذا العلا • عني السلام وقل له ببيان •

اعطف على أحبابك قومك واحتمل • وثب المسيء وكاف بالاحسان •

فاعلم

36

واعلم بان النسر يسقط ريشه • حينا فيقعده عن الطيران •

والدوحة الفنوى اشبى ماترا • معضودة وتزين بالاغصان •

واحذر اصيحاب النصائح او جرس • منهم وكلهم اخو كيسان •

لا تحسبن الكلب يوما واقعا • بالنبح صولة ضيغم غضبان •

وثعالب الدنيا لو احتمت لما • منعت طلا ما الدوء من سرحان •

ولو ان الفتى بوهة صالت على • بازٍ لما منعته عن ورشان •

والرمح ليس بتم لو قومته • الا بزج كامل وسنان •

واعلم بان الرشد ان حاولته • في طاعتي والغي في عصيان •

وقال رحمه الله تعالى

تخفي الصبابة والاجفان تبديها • وتظهر الزهد بين الناس تمويها •

وتستر الحب كتما لا يقال صبا • شيخ فيغلبه الانفاس تنويها •

بح بالهوى واصحب العشاق منتهكا • ولا تطع غير غاويها ومغويها •

واضرب عن النيرين صفحا والضحكة • ما احمق العاشق المنصب التنبيها •

فان عصوك فقل كل له شجن • ووجهة هو عن قصد مواليها •

ولا تلتفت الى قول يزيد ضنا • لا تحرق النار الا رجل واطيها •

لا يعرف الشوق الا من يجربه • ولا الصبابة الا من يعانيها •

والبازي الطير المعروف
البوم طائر يسمى منه والانثى بومة والذكر صدى

يا منزل الحي بالجرعاء لا برحت • تهمي بك المزن منهلا غواديها

كم لي بمغناك من يوم نعمت به • وليلة تعدل الدنيا وما فيها

واها لها من ليال لو تعود كما • كانت وأي ليال عاد ماضيها

فاقت جميع الليالي في الهبا كما • فاق البرية تاج الدين تشبيها

الواهب الكوم عفوا وهو معتذر • اذا تعاظم قدر الشاء معطيها

والثابت الجاش والأبطال قد خلعت • قلوبها تشتكي منها تراقيها

سنانه الذرب أمضى من أسنتها • ورأيه الغضب أمضى من مواضيها

لو أن للهند وأنباء عزمته • تاهت فلن يستطيع شي تواريها

ولو تقسم في الأساد بجد نثر • لم تضح مسكنها الأضواء اجثيها

والبحر لو جاز جزءا من شمائله • لصار أعذب ماء من شواربها

مفتي الفريقين في كل العلوم وما • تلقاه مذ كان إلا صدر ناديها

ما سيرت حكمة في الناس مذ نشأ • تجلو صدى القلب إلا وهو منشيها

إذا جرى عند أهل السبق في طلق • من البلاغة جلا عن مجليها

فرغ من مقابلته حسب الطاقة والامكان يوم الثلوث لعله ٢٩ سادس وعشرين شهر محرم سنة ١٢٣٦ على صاحبها افضل الصلاة والسلام

تم الديوان المبارك وقت الظهر في يوم الخميس لعله تاسع عشر شهر
جمادى الاخرى احد شهور سنة احد وعشرين سنة ومائتين
والف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوه والسلام
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنمو البركات

... الجرعا لا برحت • تهمي بك المزن منحلا غواديها •

... من يوم نعمت به • وليلة تعدل الدنيا وما فيها •

... ليال لو تعود كما • كانت وأي ليال عاد ماضيها •

... الليالي في ابهاكما • فاق البرية تاج الدين تشبيها •

... م عفوا وهو مقتدر • اذا تعاظم قدر الشاء معطيها •

... ن والأبطال قد حملت • قلوبها تشتكي منها تراقيها •

... امضى من اسنتها • وراية الغضب امضى من مواضيها •

... وابيات عزمته • تاهت فلن يستطيع شيء يوازيها •

... باد بجد نثر • لم يضح مسكنها الاضواحيها •

... جرا من شمايله • لصار اعذب ماء من شواربها •

... ن في كل العلوم وما • تلقاه مذ كان الا صدر باديها •

... في الناس مذ نشا • تجلو اصداء القلب الا وهو منشيها •

إذا جرى عند اهل السبق في طلق • من البلاغة حبلا غير مجليها •

تم الديوان المبارك وقت الظهر في يوم الخميس لحلي تاسع عشر شهر

جمادى الاخر احد شهور سنة احد وعشرين سنة ومائتين

والف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبموا البركات ه ه